

. العدد : 389 من 22 إلى 28 دجنبر 2020

• الثمن: 4 دراهم

عبد المومن شباري فقيد النهج الديمقراطي

• المدير المسؤول: المصطفى براهمة

• مدير النشر: سعيد رحيم

• رئيس التحرير: التيتي الحبيب



عشر سنوات مرت على انطلاق ما سمي ب "الربيع العربي" والدذي اعتبرنا، في النهج الديمقراطي، أنه ليس ربيعا سيمر وينتهي، بل هو بداية سيرورات ثورية ستلهب المنطقة الناطقة بالعربية كلها وستنتهي إما بكنس أنظمة الاستبداد والتبعية للامبريائية أو بمرحلة طويلة من الانحطاط والتفتت.

فبعد تونس، شهدت مصر واليمن والبحرين وليبيا وسوريا هبات شعبية عارمة عرفت مآلات مختلفة. لكنها، بالرغم من التراجعات، تركت بصماتها في وعي الجماهير الشعبية وقدمت دروسا ثمينة استفادت منها قوى التغيير، خاصة في الموجة الثانية من السيرورة الثورية تنخدع الجماهير وقواها المناضلة بتغيير رأس النظام، بل ناضلت من أحل تغيير النظام السياسي ككل. نفس الشيء بالنسبة للبنان والعراق التي رفعت بالنظام السياسي المبني على الطائفية النظام السياسي المبني على الطائفية النظام السياسي المبني على الطائفية والحاصصة.

وفي نفس السياق، عاش المغرب على اليقاع حركة 20 فبراير التي أخرجت إلى الشارع، خلال شهور، جماهير غفيرة في عشرات المدن والقرى تدين الفساد والاستبداد وتطالب بالعيش الكريم والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

وقد شكلت حركة 20 فبراير نقلة نوعية في نضال شعبنا حيث تجاوزت:

- الانتفاضات الشعبية العنيفة (23

مارس 1965 و20 يونيو 1981 ويناير 1984 ودجنبر 1990) التي كان النظام يواجهها بقمع وحشي ينتج عنه فترة من الجزر والإحباط.

#### - غياب أفق سياسي.

فحركة 20 فبراير ركزت على السلمية ووفرت أفقا سياسيا لنضال الشعب المغربي. لكنها لم تقدم حلا جذريا للتشتت المكاني للنضال حيث ظلت تدعو إلى مسيرات في المدن والقرى ولم تقدم على تنظيم مسيرة وطنية تتوج باعتصام كما وقع في البلدان التي استطاعت تحقيق قطائع مع الأنظمة السابقة. كما حافظت على التشتت الزماني للحركة من خلال دعوتها لمسيرات في نهاية الاسبوع عوض مسيرات مستمرة. وقد أدى ذلك الترجاع المبادرة،

وإذا كانت حركة 20 فبراير قد استطاعت تجميع طيف واسع من القوى الديمقراطية والحية وقوى المجتمع المدني النظيفة ولعب فيها الشباب الذي هو المتضرر الأكبر من الاوضاع الاجتماعية المتأزمة دورا هاما، فإنها لم تستطع جر الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين إلى صفوفها. فغياب الطبقة العاملة يرجع إلى غياب أدوات نضالها: حزبها المستقل عن البرجوازية والإطار النقابي الذي يخدم مصالحها الانية ويشكل مدرسة يخدم مصالحها الانية ويشكل مدرسة الصراع الطبقي في شقه الاقتصادي. أما الصراع الطبقي في شقه الاقتصادي. أما

جبهة الطبقات الشعبية التي يشكلون أحد أهم مكوناتها،

تأسيسا على هذا التحليل، اعتبر النهج الديمقراطي :

- أن الاعلان عن تأسيس حزب الطبقة العاملة أصبح مهمة آنية لا تقبل التأجيل: ذلك أن هذا الحزب يشكل الضمانة لكي لا تنتكس السيرورة الثورية إلى الوراء. وهو ما يتطلب القيام بعمل مكثف من أجل الالتحام بالطبقة العاملة ونشر الفكر الماركسي وسطها والسعي الجاد لتوحيد الماركسيين ...

- أن العمل على بناء جبهة الطبقات الشعبية مهمة أساسية ستكون محصلة وتتويجا لمسار نضالي طويل و حوار واسع وجدي وسط المجتمع، وأيضا نقلة نوعية لجبهات تكتيكية تستهدف جمع أكبر قوة جماهيرية ممكنة ضد أشرس عدو في فترة معينة.

- أن الانخراط في مختلف الحركات الاجتماعية ومختلف الحركات النضائية والسعي إلى توحيدها مهمة بالغة الأهمية.

- أن المساهمة الفعالة في بناء أممية ماركسية مهمة تخدم مهمة بناء حزب الطبقة العاملة وعبوم الكادحين والمساهمة في بناء جبهة عالمية ضد الامبريائية، بقيادة الولايات المتحدة، وجبهة ضد الامبريائية الفرنسية توفر شروطا أفضل لنضائنا من أجل التحرر الوطني والبناء الديمقراطي،

ضيف العدد : **رفيق المهداوي** 



"تنظيم قوي، نضال جماهيري وحدوي من أجل الشغل، الحرية والكرامة ".

- النہج الدیہقراطی یتضا من 2 مع عمال شرکۃ تویسیت جبل عوام
- الأساتذة المفروض عليهم ⑥ التعاقد والنضال من اجل العمو مية
- لهاذا نعتبر القضية 110 الفلسطينية قضية وطنية؟
- معضلة التشغيل في صفوف 12 النساء بالمغرب

## النهج الديمقراطي يتضامن مع عمال شركة تويسيت، جبل عوام

يخوض عمال جبل عوام بالشركة المنجمية تويسيت، اعتصاما بطوليا، منذ اسبوع، حيث يعتصم 100 عامل على عمق 700 متر تحت الأرض، فيما يخوض حوالي

وحسب تصريحات العمال المضربين فان الإنتاجية، عرفت خلال السنتين الاخيرتين، مستوى قياسي. يذكر أن مناجم جبل عوام تنتج كميات كبيرة من المعادن الثمينة



200 عامل إضرابهم في محيط المنجم على سطح الأرض. و يأتي هذا الإضراب بعد تنصل الشركة الرأسمالية المستغلة للمنجم، من التزاماتها الموقعة مع ممثلي العمال.

كالذهب والفضة و الرصاص والزنك، لكن منطقة مريرت تعد من المناطق الفقيرة والمهمشة. وأمام تعنت الشركة الرأسمالية التي تراكم أرباحا هائلة بسبب الاستغلال

البشع للطبقة العاملة، وتواطؤ السلطات المخزنية التي تحاول كسر صمود العمال وإفشال حركتهم النضالية السلمية ، اضطر العمال إلى خوض هذا الإضراب قصد إسماع صوتهم وتحقيق مطالبهم المشروعة•

إن النهج الديمقراطي، كحزب سياسي يتبنى مطالب الطبقة العاملة وعموم الكادحين وينخرط في نضالاتها، يدين التواطؤ المخزي للسلطات المخزنية مع الشركة الرأسمالية المتغطرسة والمستهترة بحقوق العمال والمعروفة بتهريب الأرباح، دون أن تستفيد المنطقة التي تعرف تفقيرا ممنهجا ومستويات مرتفعة من البطالة المتفشية في صفوف شبابها، بما فيهم الحاصلين على الشواهد العليا، يعلن تضامنه اللامشروط مع العمال المضربين ويطالب بالاستجابة الفورية لمطالبهم المشروعة و

ومزيدا من الصمود والمقاومة، وما ضاع حق ورائه مطالب.

# النهج الديمقراطي فرع الرباط يدين التطبيع

عقدت الكتابة المحلية لفرع النهج الديمقراطي بالرباط يومه الأربعاء 16 دجنبر 2020، اجتماعها الأسبوعي العادي، في ظل سياق دولي ووطني يغلب عليه الغضب الشعبي من قرار الدولة المغربية تطبيع علاقاتها رسميا

والحية الرافضة للارتماء في أحضان الإمبريالية وصنيعتها اسرائيل.

وقد تابع فرع النهج الديمقراطي، إلى جانب باقي



مع الكيان الصهيوني المغتصب لحق الشعب الفلسطيني في الوجود والعيش بسلام، وما رافق هذا التطبيع المخزي من محاولات تكميم أفواه المواطنين وقواهم الديمقراطية

والإمبري تجدي هذا الوه

الهيئات الداعية إلى التظاهر أمام البرلمان، ضد القرار المخزي للدولة، مند الساعات الأولى لصباح يوم الإثنين الماضي، الإنزال غير المسبوق لقوات القمع بمختلف تلاوينها

وتجهيزاتها، ضاربة حصارها على جميع الشوارع والأزقة المؤدية إلى مكان تنظيم التظاهرة، مع ما رافق ذلك من منع للمواطنين طيلة اليوم من التنقل بحرية إلى وجهاتهم.

إن الكتابة المحلية للنهج الديمقراطي بالرباط، وهي تتابع هذه التطورات الأخيرة، فإنه تعلن للرأي العام المحلي والوطني ما يلي:

إدانتها الشديدة للخيانة والطعنة الغادرة التي وجهها النظام المخزني للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، عبر ترسيم تطبيعه المخزي مع الكيان الصهيوني الغاصب، مجددة رفضها لكل أشكال التطبيع مع الصهاينة سرية كانت أو علنية.

إدانتها للأسلوب القمعي الذي تنهجه الدولة وسلطاتها، جريا على عادتها، في مواجهة كل محاولة للاحتجاج، عفوية كانت أو منظمة، ضد قرارها الجبان.

رفضها لحاولات التبرير الرسمية وغيرها، مشددة على أن القضية الفلسطينية ليست للبيع أو المساومة وأن الشعب الفلسطيني قادر على مواصلة كفاحه ضد الصهيونية والإمبريالية، مدعوما من طرف جميع أحرار العالم،

تجديد دعمها ودعم مناضلي النهج الديمقراطي وأحرار هذا الوطن للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، إلى حين تحرير كامل أراضيه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وعودة جميع لاجئيه.

### لا بديل عن المقاومة الشعبية

#### الحمدية

### معاناة عمال معمل الجلد

#### على فقب

نظم عمال شركة الجلد بالمحمدية لدولة الساهرة (نظريا) على تطبيق وقفة ناجحة حضرها مسؤولون من القانون كلاذا تتفرج في تشريد الاتحاد المحلي (امش)، الجمعية العشرات من العمال و العاملات بدون المغربية لحقوق الإنسان وفرع النهج تدخل لفرض على الباطرون احترام الديمقراطي.



#### لاذا الوقفة؟

بكل بساطة العمال والعاملات ضحايا خرق مدونة الشعل بشكل سافره

بذريعة كورونا، الباطرون قلص الأجــور، تـراجـع عـلى مختلف المكتسبات، لا يصرح بالمساعدات القانونية للصناديق الاجتماعية.... التغطية الصحية غائبة، العديد من المرضى بدون استشفاء...

نحن منهج ديمقراطي بالمحمدية نتساءل: أين مختلف مؤسسات

الباطرونا في المغرب تعتبر نفسها فوق القامون، والدولة تتواطئ معها.

كل التضامن مع عمال معمل الجلد.بالمحمدية.

حضرنا بدعوة منهم. سنستمر في المتضامن معهم ومع جميع المشتغلين والمضطهدين والمظلومين في بلدنا. هذا هو مبرر وجودنا.

شكرا للسيد . شانون الذي ادلى لنا بتصريح مهم، يلخص فيه مطالب العمال والعاملات.

السكرتارية الوطنية للقطاع النسائي:

- نعلن عن تضامننا مع رفيقتنا "وداع الدرقاوي" ومع كل المناضلات والمناضلين الدين منعوا من حقهم في التنقل والاحتجاج، والتعبير عن رفضهم للتطبيع مع الكيان



السكرتارية الوطنية للقطاع النسائي تدين استفزاز

والتضييق الممارس على المناضلة وداع الدرقاوي

الاحتجاجية ضد تطبيع المخزن مع الكيان الصهيوني الغاصب ،إذ عملت عناصر الشرطة على حجز بطاقتها الوطنية وبطاقة التنقل بالقطار ،ومنعها من مغادرة المحطة لمدة فاقت الساعتين ،وتمادت في شططها بتحرير محضر للرفيقة وداع تتهمها (بخرق الطوارئ الصحية للحضور إلى الوقفة الفلسطينية)

وقفت السكرتارية الوطنية للقطاع

النسائي يوم اجتماعها بتاريخ 16/12/2020

على ما تعرضت له الرفيقة وداع الدرقاوي

عضوة السكرتارية ، من تضييق واستفزاز،

بتوقيفها ومنعها من الخروج من محطة القطار

وأمام هذا التصرف القمعي المرفوض، فإننا في

- ندين أساليب المخزن القمعية في مواجهة الاحتجاجات الشعبية الرافضة لسياساته وقراراته غير محسوبة العواقب.

- نعبر عن رفضنا لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني المجرم الدموي .

- نحيي جميع الرفاق والرفيقات حاملي /ات مشعل النضال من أجل الحرية والديمقراطية، وحق الشعب الفلسطيني في استقلال أرضه وحق كل الشعوب في تقرير مصيرها.

## معاناة المؤطرين لمركز وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

استمرارا في برنامجهم النضائي الذي انطلق الأسبوع الماضي، نظم مؤطرو ومؤطرات مركز تأهيل وإدماج الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة وقفة احتجاجية صباح يوم أمس أمام المركز ليفاجؤوا بالترسانة القمعية لسلطات خنيفرة تحاصر مكان الوقفة لتفريق المحتجين الذين اتصلوا فورا بالفرع المحلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بخنيفرة ليلتحق رئيس الفرع بعين المكان من أجل المؤازرة خاصة وأننا بالجمعية المغربية لحقوق الانسان سبق وأن تلقينا طلب مؤازرة و أصدرنا بيانا في هذا الشأن مطالبين بتدخل المعنيين بالأمر لحل مشكل المتضررين الذي يتجلى في صرف أجورهم التي توقفت منذ حوالي السنتين ونصف إلا أن الحال بقي كما هو عليه،

هذا و قد وقفت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان على هذا التدخل القمعي الذي تلقى تعزيزات فور حضورها أمام المركز، وبعد حوار مع باشا المدينة الذي أعطى وعدا بحل الملف في أجل أسبوعين قرر المؤطرون و المؤطرات تعليق الوقفة الإحتجاجية مع استمرار الإضراب عن العمل أولا

لإبداء حسن النية تجاه وعد السلطات وثانيا لأن المركز حاليا يُسيّر دون جمعية مُسيّرة التي يتعاملون معها.

إن هذا التدخل القمعي لتفريق الوقفة السلمية لمواطنين متضررين منذ ما يزيد عن السنتين مطالبين بحقوقهم



المشروعة بدعوى حالة الإستثناء التي أصبحت الدولة المغربية تتخذها عذرا لقمع اي احتجاج، يزكي ملاحظات المقررين الدوليين بإدراج المغرب ضمن الدول المستغلة

للجائحة لقمع المواطنين والمواطنات ضدا على المواثيق الدولية، كما ان هذا التدخل القمعي لن يثني المؤطرات والمؤطرين عن المطالبة بحقوقهم المشروعة بكل الطرق ومنه نعلن كفرع محلي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بخنيفرة ما يلي:

- تنديدنا بقمع الوقفة السلمية للمؤطرات والمؤطرين بالمركزه
- تجديد مطالبتنا لكل الأطراف المعنية بالملف بإيجاد حل في أقرب الآجال لصرف أجور المتضررين والمتضررات
- استمرارنا في المؤازرة و استعدادنا للمشاركة في الأشكال النضائية النوعية التي سيدخل فيها المؤطرون والمؤطرات في حال إخلال السلطات بوعودها واستمرار الوضع على ما هو
- دعوتنا لكل الهيئات المهتمة بهذه الشريحة التي تعاني بالمركز من أجل الدعم و تحمل المسؤوليات.



## الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب -فرع امينتانوت -

انسجاما وطبيعة إطارنا المكافح في مجابهة السياسة الطبقية لهذا النظام اللاوطني اللاديموقراطي اللاشعبي القائم بالبلاد، وأمام سياسة التسويف والتماطل واللامبالاة التي تنهجها السلطات الاقليمية والمحلية في التعاطي مع ملف المعطلين مستغلة لجائحة كورونا وفرض حالة الطوارئ لتضييق الخناق على المعطلين وحرمانهم من أبسط شروط العيش الكريم، وفي ظل أزمة البطالة المتفشية والارتفاع الخطير لعدد المعطلين بالمغرب عموما وبإقليم شيشاوة على وجه الخصوص، وأمام سياسة الإقصاء الممنهجة ضد معطلي الفرع المحلي من كافة الفرص المتاحة محليا وإقليما في ظل تفشي الزبونية والمحسوبية والوساطة في التعامل مع الملفات الاجتماعية ندعوا كافة المعطلين والمعطلات وعموم المقهورين وضحايا فشل السياسات العمومية محليا وجهويا ووطنيا ، وعبر امتداد خريطة هذا الوطن الجريح إلى ضرورة الإيمان الجاد بحقوقهم العادلة والمشروعة ، وبأهمية الفعل النضائي السلمي في بحقوقهم العادلة والمشروعة ، وبأهمية الفعل النضائي السلمي في مواجهة الإقطاع وبطش الطغاة .

وفي هدا الصدد نعلن للرأي العام الحلي والاقليمي والوطني مايلي:

#### نشبثنا:

- بإطارنا العتيد للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين المغرب.
  - بخيار النضال الجماهير الديمقراطي الواعي والمنظم
- بحقوقنا العادلة والمشروعة في التنظيم والشغل القار والعيش الكريم.
- بأولوية معطلي المنطقة في الاستفادة من الفرص المتاحة محليا واقليمياه

#### إدانتنا :

- لكافة الأساليب السلبية ، ولجميع الخروقات والتلاعبات
   التي تستهدف الكفاءة المحلية (الرشوة ، الزبونية ، الإقصاء ...)
   ، وبالأوضاع المزرية التي يعيشها المعطلين وعائلاتهم في ظل غياب
   برامج وحلول حقيقية للنهوض بأوضاعهم المادية والمعنوية.
- لسياسة التماطل التي تنهجها السلطات المحلية والإقليمية

اتجاه ملفناالمطلبي العادل والمشروع.

#### • مطالبتنا

• بالإفراج العاجل والفوري عن مكتسبات الفرع المحلي واخراجها لحيز الوجود وان لا تضل مجرد حبرا على الأوراق.

#### عزمنا:

• الدخول في خطوات أكثر تصعيدية (اقتحامات اعتصامات

نضالاتها على أرضية ملف مطلبي هدفه رفع الإقصاء والتهميش على الاقليم •

• الجماهير الشعبية إلى مساندة مضالاتنا دفاعا عن مكتسباتها التاريخية .

#### تضامننا:

مع كل نضالات الشعب المغربي



إضرابات عن الطعام مسيرات على الأقدام...) في ظل انعدام حوار جاد و مسؤول وفي حال استمرار التماطل وسياسة الأذان الصماء.

#### عوتنا:

- لكافة المعطلين والمعطلات بإيمنتانوت بالانضمام إلى صفوف
   الفرع والدفاع عن حقوقهم من داخل الإطار العتيد للجمعية
   الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب
- فروع الجمعية بإقليم شيشاوة إلى ضرورة بناء التنسيق الإقليمي •
- كل الإطارات الديمقراطية والتقدمية إلى ضرورة توحيد

- مع معطلي فرع سيدي المختار لما تعرض له من قمع وتعنيف واصدار الهواتف •
- مع نضالات الحركة الطلابية بكل المواقع الصامدة سلوان تطوان...
- مع نضالات التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد.

عاشت الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب إطارا صامدا ومناضلا

### هيئات وطنية تجدد رفض قرار التطبيع.. وتعلن برنامجا توعويا ونضاليا

عقدت الهيآت الداعية لوقفة 14 دجنبر 2020 بالرباط احتجاجا على قرار الدولة المغربية تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ودعما لنضال الشعب الفلسطيني العادل والمشروع من أجل تحرير أرضه وبناء دولته المستقلة على كامل التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس، اجتماعا رقميا مساء يومه الثلاثاء 15 دجنبر 2020، تداولت خلاله مستجدات القضية الفلسطينية وما تتعرض له من مؤامرات وخيانات، وسبل مواجهة مسلسل التطبيع مع الكيان الصهيوني وفرض المزيد من الدماج المغرب الرسمي في الخطط الإمبريالية المدمرة.

وبعد التطرق للوقفة الاحتجاجية ليوم 14 دجنبر والظروف التي مرت فيها وما حققته من إشعاع إعلامي محلي ودولي، رغم النع غير المعلن لها والإنزال الأمني الكثيف وغلق الأزقة والمنافذ المؤدية للساحة المقابلة لمبنى البرلمان وتطويقها، ومنع العشرات من المناضلين/ت والمواطنين/ات من الوصول إليها والمشاركة في الوقفة، قررت الهيآت المجتمعة تبليغ الرأي العام ما يلي:

- اعتزازها بالحضور النوعي للمناضلين/ات والمواطنين/ات رغم التشويش الذي سبق موعد الوقفة عبر نشر أخبار زائفة وتدليسية في عدة مواقع إخبارية معروفة التوجه بتوصل الهيآت بقرار منع من السلطات.

- إدانتها للمنع اللذي فرضته قوات القمع على الوقفة الاحتجاجية ليوم الإثنين 14 دجنبر 2020، للتعبير عن رفض القوى الحية ببلادنا والشعب المغربي لقرار الدولة تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

- تأكيدها على تنفيذ برنامجها الاحتجاجي والنضائي المعلن
   عنه سابقا، والعمل على تحبينه وفق ما تفرضه المستجدات
   لمواجهة قرار التطبيع وفرض التراجع عنه.
- = مطالبتها بالإفراج الفوري عن المقترح قانون الذي يجرم كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.
- تنظيمها لندوات وورشات تعبوية وتعريفية بالقضية الفلسطينية والمخاطر التي تتهددها جراء فرض الإمبريالية الأمريكية والعالمية على الأنظمة المستبدة بالمنطقة تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وعواقبه المدمرة على مستقبل شعوب المنطقة ودولها.
- استمرارها في المساهمة في توحيد صف الهيآت الداعمة للقضية الفلسطينية والمقاومة للتطبيع والخيانة، على أساس برنامج عمل تتعبأ حوله كل التنظيمات السياسية والنقابية والحقوقية والشبابية والنسائية والمهنية...، هدفه استثمار الموقف الشعبي المساند لكفاح الشعب الفلسطيني والرافض لأية

- علاقات مع الكيان الصهيوني،
- إعلان رفضها لأي زيارة لعراب صفقة القرن جاريد كوشنير
   لبلادنا، وعزمها تنظيم احتجاجات ضدها وضد أي زيارة
   للصهاينة لبلادنا.

الثلاثاء 15 دجنبر 2020

#### الهيآت الحاضرة:

- الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب،
  - محمد الغضري
  - الائتلاف المغربي لهيات حقوق الإنسان،
    - عبد الإله بنعبد السلام
    - الهيأة المغربية لنصرة قضايا الأمة،
      - أبوالشتاء مساعف
      - حرکة ب د س المغرب،
        - سيون اسيدون،
- الحملة الغربية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية، لإسرائيل،
  - لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني بالبيضاء،
    - عبد المجيد الراضي

5



### الحالة الوبائية بالمغرب - الجزء السادس -

عزيزة الرامي

لا يزال العالم يواجه واحدة من بين أقسى الأزمات الصحية بسبب انتشار فيروس كوفيد 19 في كل أرجاء العالم حيث تم تسجيل 74.724.989 إصابة و 1.657.706 حالة وفاة عالمياه

في المقابل أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تأمل توفير نصف مليار جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد 19 عبر آلية كوفاكس الدولية خلال الربع الأول من السنة المقبلة و أضافت أن هدفها النهائي هو توفير ملياري جرعة من اللقاحات مما سيكون كافيا لتلقيح 20 في المئة من سكان الدول التي تشملها المية كوفاكس, كما أنها أعلنت أيضا أنه يتم إجراء التجارب السريرية على 51 لقاح وقد وصل 13 منها إلى المرحلة النهائية من التجارب.

في نفس السياق أعلنت إدارة الغذاء و الدواء الأمريكية عن وفاة ست أشخاص خلال تجارب اللقاح المضاد لفيروس كوفيد 19 الذي طورته شركة الأدوية الأمريكية "فايزر" وشركة "بيونتك" الألمانية ومن جهة أخرى حذر المدير الطبي لهيئة الخدمات الصحية البريطانية من أن الأشخاص الذين لهم تاريخ ملحوظ من ردود الفعل الخاصة بالحساسية من الحصول على لقاح فايزر •

#### إجراءات تمديد حالة الطوارئ

بعد وصول المغرب ل 403619 حالة إصابة مؤكدة و تسجيله 6711 حالة بتاريخ 15 دجنبر2020 اة

منذ بداية تفشي كورونا فإنه تم تمديد مفعول حالة الطوارئ الصحية من 10 دجنبر 2020 إلى 10 يناير 2021 لا يزال في حالة طوارئ صحية بسائر البلاد و حتى 10 يناير 2021•

وقررت الحكومة المغربية تمديد فترة العمل بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا والمعمول بها على مستوى الدار البيضاء و إقليمي برشيد وبنسليمان لمدة 4 أسابيع كما أنه قد أعلن حظر التجول الليلي في منطقة الدار البيضاء الكبرى و مدينتي برشيد و بنسليمان لمدة 4 أسابيع و منع جميع أشكال التنقل ما بين الساعة التاسعة ليلا وحتى السادسة صباحا باستثناء التنقلات لأسباب صحية أه مهنية.

ي نفس السياق تلقى ولاة الجهات بالمغرب و عمال الأقاليم مراسلة من وزير الداخلية تقضي بفرض احترام حظر التجول الليلي في ليلة رأس السنة انطلاقا من الساعة 20:00 مساء يوم 31 دجنبر 2020 وحتى 18:00 صباحا من فاتح يناير 2021 كإجراء احترازي لتفادي التجمعات التي قد تساهم في انتشار العدوى فيروس كورونا كما دعت وزارة الداخلية من خلال مراسلتها لتطبيق الصرامة و منع التجمعات و تحريك كافة لجان اليقظة بالفنادق لمنع التجمعات و اتخاذ القرارات المناسبة في حق المخالفين/ات.

#### عدد الإصابات وتوزيعها حسب الجهات :

سنعمل على استعراض تطور عدد الإصابات والوفيات والمتعافون في الفترة الممتدة بين 20 نونبر2020 و 15 دجنبر2020 من خلال الجدولين التاليين:

بالمغرب	الوبائية	الحالة	1 : تطور	حدول
- <b>/</b>	*****		<i>17</i> · ·	<b>U</b> 7

المعدل الانخفاظ خلال هذه الفترة	15دجنبر 2020	20 نونبر 2020	التاريخ العدد الإجمالي
3913	2793	4706	الإصابات
374	3846	4220	المتعافون
42	52	92	الوفيات

#### جدول 2 : ترتيب تطور الحالة الوبائية بالمغرب

الوفيات		المتعافون		الإصابات	
العدد	التاريخ	العدد	التاريخ	العدد	التاريخ
92	20.11.2020	5312	26.11.2020	4979	25.11.2020
80	23.11.2020	5220	25.11.2020	4706	20.11.2020
78	3.12.2020	4701	23.11.2020	4702	21.11.2020
75	7.12.2020	4538	28.11.2020	4592	27.11.2020

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للمعطيات بالجدولين 1 20 , نلاحظ أنه خلال الفترة المدروسة والممتدة ما بين 20 نونبر2020 و 15 دجنبر2020 انخفاض عدد الإصابات بما يناهز "3913" إصابة إصابات خلال مدة 25 يوم مع تسجيل معدل التعافي "374 "كما وصل معدل الفتك مرتفع بالمغرب بحيث بلغ %3,0 % بعد أن كان في الحالة العادية يبلغ %3,8.

أما فيما يخص توزيع نسبة الإصابات حسب الجهات بتاريخ 15 دجنبر 2020 فتحتل جهة الدار البيضاء سطات الصدارة ((14,75%)، تليها جهة الرباط سلا القنيطرة (((14,75%) ثم جهة طنجة تطوان الحسيمة (((8.16%) وفي المركز الأخير جهة جهة مراكش أسفي (((8.07%) بينما تحتل المركز الأخير جهة الداخلة وادي الذهب (((1.02%))

وبالنسبة لتطور عدد الحالات قيد العلاج فتم تسجيل 48866 حالة قيد العلاج بتاريخ 20 نونبر2020 في المقابل انخفظ العدد ل 33997 حالة قيد العلاج بتاريخ 15

دجنبر2020.

كما أعلنت وزارة الصحة أن عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة التي ولجت إلى قسم الإنعاش بلغ 106 حالة جديدة والعدد الإجمالي للحالات الخطيرة أو الحرجة بلغ 1087 حالة, و أضافت أن أن 93 حالة تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، فيما يبلغ إجمالي الحالات التي توجد تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي 709 حالة.

في نفس السياق كشفت حركة الممرضين وتقنيي الصحة في المغرب أن عدد الإصابات بفيروس كوفيد - 19 في صفوف الممرضين، وتقنيي الصحة بلغ ما يقارب 1400 إصابة، بحسب ما كشفته حركة الممرضين وتقنيي الصحة في المغرب و عدد الوفيات في صفوف الممرضين، وتقنيي الصحة، تجاوز 30 حالة وفاة.

كشفت وزارة العدل عن تسجيل أزيد من 406 إصابة

\_\_\_\_\_\_

بالفيروس بين صفوف القضاة وموظفي المحاكم كما تم تسجيل خمس وفيات.

#### مشاريع وزارة الصحة في سنة 2021

قال وزير الصحة خالد إن المشاريع الاستشفائية الجديدة البرمج افتتاحها خلال سنة 2021 تشمل طاقة سريرية إضافية تقدر بـ2260 سريرا و أضاف أنه سيتم الشروع في إعادة بناء المركز الاستشفائي ابن سينا بالرباط، وبناء ثمانية مراكز الاستشفائي أقليمية، وبناء المركز الاستشفائي الجهوي بوجدة، إلى جانب بناء 11 مستشفى للقرب.

وأضف أنه سيتم توسيع التغطية الصحية الأساسية من خلال تسريع التغطية الصحية لبلوغ التغطية الصحية الشاملة قبل متم 2022.

جشع المصحات الخاصة واستغلالها لمرضى كوفيد

يتبع في الصفحة 13

يخوض الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد أشكالا

نضالية من اجل حقهم في الإدماج في قانون الوظيفة

العمومية أسوة بباقي رجال ونساء التعليم الذين سبقوهم في هذا القطاع الحيوي الذي يعد الركيزة الأساسية لتقدم الشعوب والأمم. فمنذ 2016، وبتوجيه من صندوق النقد الدولي اعتمدت الدولة سياسة التوظيف بالعقدة مع الشابات والشباب الذين سدت في وجههم كل أبواب التشغيل، تمهيدا لتطبيق هذه السياسة اللاشعبية. فمن المعلوم أن هذه السياسة كانت تعتبر قطاع التعليم قطاع إنتاجي يجب الاستثمار فيه من طرف الرأسمال، لذلك سارعت في عمليات تخريب المدرسة العمومية ، عبر التغييرات المتثالية لمضامين المقررات الدراسية واعتماد اللغة العربية لتدريس العلوم في الثانويات مع الاحتفاظ بالفرنسية في التعليم العالي . هذا الارتباك ينعكس سلبا على استيعاب الطلبة لمقررات التعليمية الجامعية. أما

نساء و رجال التعليم فكان نصيبهم إطلاق حملة شرسة

تستهدف كرامتهم وعطائاتهم. وبهذه الحملة الخبيثة تراجعت مكانتهم الاعتبارية في المجتمع بشكل فضيع. فخلال عقدي الستينات والسبعينات كان نساء ورجال

التعليم يتمتعون باحترام المجتمع ، كيف لا وهم من يتكلفون بإعداد أجيال الغد الذين سيسهرون على تقدم

مع بداية تطبيق برنامج التقويم الهيكلي، الذي لا يرى

في قطاع التعليم إلا سلعة مربحة، وفي نساء و رجال التعليم

إلا يد عاملة يتم تأهيلها لتكون رهن إشارة لوبيات التعليم

الخصوصي. منذ هذا التاريخ والدولة تجتهد في إعداد

الوصفات الهادفة الى تصفية المدرسة العمومية و التعليم

ان الظروف مواتية لتطبيق التشغيل بالعقدة في قطاع

التعليم، معتبرة ان تزايد اعداد المعطلين، سنة بعد اخرى،

البلاد وازدهارها.

### الأساتذة المفروض عليهم التعاقد والنضال من اجل المدرسة العمومية الحسين لهناوي

الذين يلجون سوق الشغل و يبحثون عن فرصة للتشغيل، بما فيهم الحاصلين على الشواهد العليا في مختلف التخصصات، سيسهل هذه الخطة. هذا مايطلق عليه

اضرابات واحتجاجات بطولية متعددة في مختلف المناطق في اطار تنسيقيتهم الموحدة، بصمود وتحدي كبير لكل اشكال القمع الهمجي والاستدعاءات من طرف محتلف

> التنسيقية الوطنية للأساتذة أرائ فرض عليهم التعاقد نضال وحدومي متواصل حثمى إسقاط مخطط التعاقد و الإدماج في أسلاك الوظيفة العمومية عقود الإذلال بالملحقات المشبوهة · المشبوهة · المشبوهة · المشبوهة · المشبوهة · المسبوهة · المشبوهة · المشبولة · المشبولة

> > في علم الاقتصاد بالجيش الاحتياطي، اي تلك الاعداد الهائلة من المعطلين و المعطلات الذين يضطرون الى القبول بهذه الشروط المذلة، هربا من الجوع والفقر. بطبيعة الحال، لا يجب ان ننسى الاعداد الكبيرة من طلبة العلوم والتكنولوجيا الذين يغادرون الى البلدان الاجنبية التي تستقبلهم ليتمموا دراستهم العالية والاغلبية العظمى منهم تختار الاستقرار في هذه البلدان، ليتم حرمان شعبنا من مساهمة ابنائه في بناء دولة حديثة متوفرة على اقتصاد وطني يستجيب للحاجيات الأساسية للشعب

مع بداية تطبيق برنامج التقويم الهيكلي، الذي لا يرى في قطاع التعليم إلا سلعة مربحة، وفي نساء ورجال التعليم إلا يدعاملة يتم تأهيلها لتكون رهن إشارة لوبيات التعليم الخصوصي

القوات القمعية من بوليس ودرك للعديد من الاستاذات والاساتذة المدافعين عن حقهم المشروع في الادماج، بالاضافة الى الاقتطاعات الظالمة من رواتبهم الهزيلة. ان نضالات هذه الشريحة، تتعدى المطالبة عن حقهم المشروع في الادماج في الوظيفة العمومية، لتشمل النضال من اجل رد الاعتبار للمدرسة العمومية وحق بنات وابناء الشعب المغربي في تعليم مجاني علماني وموحد، وفي نفس الوقت رد الاعتبار للوظيفة العمومية كمرفق عمومي اريد له ان يندثر ليحل محله التشغيل بالعقدة وهو ما يعني تعميم الهشاشة في الشغل تحت رحمة شركات المناولة، وهذه الوضعية اقل ما يقال عنها انها العبودية المقننة. ان الأستاذات والأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، كأطر تربوية الساهرة على إعداد الأجيال الغد، يشكلون الأعمدة الرئيسية لبناء مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه المواطن بحقوقه الكاملة، مجتمع المواطنات والمواطنين الاحرار وليس مجتمع الرعايا. فلا يمكن انتظار تاطير وإعداد الأجيال من طرف هؤلاء الأساتذة الذين تداس كرامتهم وتهضم حقوقهم. فنضال هذه الفئة، هو نضال بالوكالة عن الشعب المغربي قاطبة. فلا يمكن لهذا الشعب أن يستمر في التفرج على ما يتعرضون له من قمع وتنكيل وتضييق. من واجب الشعب، عبر هيئاته السياسية والنقابية والحقوقية والجمعوية أن يحتضن هذه النضالات ويحصنها ويدعمها، بعيدا عن المزايدات والحسابات الضيقة، لأن مطالبهم تصب في إرساء مشروع مجتمعي يهم السواد الأعظم من الشعب الذي يتخبط في أزمة خانقة بسبب السياسات الليبيرالية المتبعة. فلا كرامة ولا حرية بدون تعليم موحد مجاني وعلماني، ولا تعليم موحد مجاني وعلماني بدون كرامة نساء ورجال

التعليم.

العمومي. بطبيعة الحال تتطلب هذه الخطة الجهنمية الكثير من التدرج وإيجاد الآليات الضرورية لتنفيذها بالهدوء اللازم و المرونة المكنة. وفي هذا الاطار تندرج كل وليس اقتصاد في خدمة الاقتصادات الأجنبية. البرامج التي استمرت منذ هذا التاريخ الى الان، من قبيل ان الاساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، يخوضون الميثاق الوطني للتربية والتعليم و البرنامج الاستعجالي ومدرسة النجاح الى غير ذلك من حلقات المسلسل الذي يستهدف الهاء الشعب وجعله في حالة انتظار دائم. وخلال هذه المدة يتم دعم التعليم الخصوصي عبر اعفائه من الضرائب ومنحه التسهيلات في القروض الى غير ذلك من التشجيعات السخية. فقد عرف التعليم الخصوصي، باسلاكه الثلاث الابتدائي والاعدادي والتاهيلي تطورا كبيرا، حيث كان لا يتعدى نسبة 7 في المائة خلال سنة 2008 ليصل الى نسبة 14.5 في المائة خلال سنة 2019. اما عدد المدارس الخصوصية خلال نفس الفترة فقد انتقل من 2399 وحدة الى 5828، اي بارتفاع 143 في المائة. عدد التلاميذ في الاسلاك الثلاث انتقل بدوره من 447550 خلال سنة 2008 الى 1.04 مليون تلميذ و تلميذة خلال سنة 2019، بنسبة 43 في المائة، مقابل فقط 10.8 في المائة بالنسبة للتعليم العمومي في نفس الفترة وفي المستويات الثلاث. خلال الموسم الدراسي 2016، اعتبرت الدولة



## فشل سياسات الدولة في ميدان التشغيل،ما العمل؟

تحتل قضايا التشغيل والبطالة وما يرتبط بهما في المغرب،مقدمة القضايا الاجتماعية الشائكة التي تستفز كل المعنيين.فقد سجلت أرقاما مقلقة في العقود المتتالية دون أن الدولة الى الحد من تفاقها وسط كل الفئات من معطلين حاملي الديبلومات والشواهد الجامعية،الى النشيطين والسواعد المعطلة والباحثين عن الشغل.بل تفاقمت تلك الأرقام في السنوات الأخيرة بفعل الهشاشة وعدم الاستقرار في العمل.

انها نتيجة طبيعية مرتبطة بالنظام الرأسمالي وتحكمه في ما يسمى قسرا بسوق الشغل ورهن الجيش الاحتياطي للعمل لتقلبات السوق.هكذا فالبطالة متفاقمة أكثر في البلدان الرأسمالية التبعية كالمغرب الذي يستجيب بل وضع نفسه في شراك توصيات صندوق النقد الدولي والسياسات الطبقية التي يعتمدها محاولا الحفاظ على التوازنات المالية على حساب الرأسمال البشري والحق في الشغل المكفول في المواثيق الدولية ذات الصلة.

لقد اعتمد نظام المخزن المبنى على الريع حملات تشغيل مكرها دون أن يتقدم بسن سياسات

كفيلة بضمان الحق في الشغل القار.وبذلك تخبط في خطوات فاشلة بداية بمجلس الشباب والمستقبل ثم الوكالة الوطنية تشغيل الكفاءات مرورا بما كان يسمى ب برنامج CIOPEدون انجاز يذكر...انفضحت هذه الخطوات مع جائحة كوفيد19- مع الطرد الجماعي للعاملات والعمال،بتوقيف مباريات التشغيل في العديد من القطاعات وهي أصلا لا تستطيع امتصاص سوى النزر القليل من الخريجين والكفاءات.

في غياب تنهية الكفاءات وبرامج حقيقية تستند الى سياسات وطنية ديقراطية شعبية جذيرة بتحقيق انماء اقتصادي متحور حول الذات وتحقيق الاكتفاء اللازم،لا يتوقع أحد أن يتجاوز المغرب على الأقل في المدى المنظور والمتوسط معطلة البطالة،ما دامت نفس السياسات الطبقية قائمة ضدا على المصالح الحيوية للجماهي الشعبية.ذلك أو جزء منه ما نحاول بسطه بوضوح من خلال مساهمات قيمة في اطار ملفنا لهذا العدد الاسبوعي" معضلة التشغيل في ظل الوضع الراهن".

## "التشغيل، الرؤية والرهانات والآفاق"

في إطار ندوة جهوية منظمة سابقا من طرف " المجلس الاقتصادي والاجتاعي " بتاريخ 20 ماي 2017 بمركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية بوجدة حول موضوع "التشغيل ، الرؤية والرهانات والآفاق"تقدم النهج الديقراطي جهة الشرق بمذكرة تعرض بعضا من عناصر تصور النهج الديقراطى

لعضلة التنمية والتشغيل بالجهة و تصوره للسياسات العمومية القائمة وبعض المقترحات للحل الديمقراطي لقضية التشغيل وطنيا وجهويا.ونظرا الأهمية الموضوع قبل أن ينفجر حراك جرادة والمنطقة،ونظرا لراهنيته

النيوليبرالية المتوحشة وهاجس تنمية أرباح الرساميل الأجنبية من جهة ولصالح الرأسمال الريعي والاحتكاري محليا مما انعكس سلبا على عملية التنمية والتشغيل ومختلف الحقوق المواطنية في التعليم والصحة والسكن والبنية التحتية .

• إن نجاح أي مشروع تنموي كما تأكد ذلك كل أدبيات ونظريات التنمية الحديثة متعلق بالربط العضوي بين التنمية و الديمقراطية ، والدولة المغربية لا تزال متخلفة عن بناء نموذج سياسي ديمقراطي برلماني حيث يعكس الدستور المأمول سيادة الشعب وفصل حقيقي للسلط وفصل الدين عن الدولة ، وسمو المواثيق الدولية



ننشر المذكرة التي تظم المحاور التالية:

- ملاحظات على سياسة الدولة واختياراتها التنموية والجهوية ونتائجها على التشغيل
  - مقترحات على المدى القريب و المتوسط
- ملاحظات على سياسات الدولة و اختياراتها التنموية و الجهوية و نتائجها على التشغيل:
- الاعتماد على مخططات التقويم الهيكلي المملاة من طرف الدوائر المالية الامبريالية في مقدمتها صندوق النقد الدولي منذ أوائل الثمانينات جعلت الدولة تحتكم في سياساتها التنموية و التشغيلية على مبادئ

لحقوق الانسان وجعل الانسان المغربي محور كل تنمية متمحورة حول الذات . إن غياب الديمقراطية الشعبية عائق بنيوي أمام كل مشروع تنموي في خدمة الوطن والمواطنين، مما سيجعل كل السياسات العمومية رهينة لوبيات المال والمنفوذ، والفساد والتلاعب الانتخابي والارتجال، وسيادة الافلات من العقاب في جرائم نهب المال العام والحرائم الاقتصادية والسياسية .

إن سياسة الاستدانة الخارجية والاستثمارات
 العمومية و غياب آليات المراقبة الشعبية لجدواها
 ولمجالات توظيفها ، واختيار التمويل الخارجي بعيدا عن

التعبئة للإمكانيات المالية المتاحة داخليا ولتنمية الانتاج الداخلي يؤدي إلى تراجع الادخار لفائدة المديونية وبالتالي تراجع الاستثمار و التشغيل.

- أن الاختلال في بنية الميزانيات العمومية وتضخم الميزانيات العمومية غير المنتجة وهزالة الميزانيات العامة المخصصة للتشغيل ، وغياب التعويض عن البطالة باعتبارها حق ثابت من حقوق الانسان ، ذلك أن الشغل حق للمواطنات والمواطنين ، وليس فقط رقم احصائي يدخل في احصائيات التنمية و النمو ، فكل تنمية لا يكون هدفها الاهتمام بضمان الحق في الشغل و الحقوق الشغلية والاجتماعية كالتعليم الجيد و العلمي و العلماني والصحة الجيدة للجميع و مختلف الخدمات الاجتماعية الضرورية لا يمكن الاطمئنان إلى مآلاتها و لا التوقع بمساراتها التخريبية.
- إن تخلي الدولة عن التوظيف في القطاعات العمومية ، والتوجه المتوحش نحو الخوصصة ، وتهشيش الشغل والتوظيف بالعقدة ورهن العمل بحرية السوق ، واقتصار الدولة من الناحية الدستورية والقانونية على عبارات تيسير الولوج...بدل ضمان الحقوق ، وذلك رغم الخصاص المهول في قطاعات الشغل والصحة والوظيفة العمومية بالنظر لحاجيات البلاد ، زاد من تفاقم حدة البطالة وتكريس الهشاشة و عدم الاستقرار في العمل .
- إن الترسانة القانونية ، ومختلف القوانين والمراسيم والمخططات الصادرة عن الدولة محكومة بخلفية الاستغلال لقوة العمل وتكريس هشاشة الشغل في المؤسسات الانتاجية والوحدات الخدماتية والضيعات الفلاحية والخاصة وتكبيل الحريات وحقوق العمال والموظفين وتفكيك منظومة المكتسبات والحقوق من أجل إغراء الرأسمال الأجنبي و المحلي فقط.
- إن مفهوم الجهوية الموسعة الرسمي يقتصر على تقوية الأبعاد والهواجس الامنية في مقاربة تسلطية ، ويفتقر إلى المقاربة التنموية الشاملة والمندمجة لخدمة الانسان والمواطنين مما يجعل إدارة السياسات العمومية حريصة على حماية أصحاب المال والنفوذ من جهة وتقوية نفوذهما الاقتصادي والسياسي ودعمهما الانتخابي، وحصار وتهميش التعبيرات السياسية والجمعوية المدافعة عن الطبقة العاملة

#### تَّة مقال "التشغيل ، الرؤية والرهانات والآفاق"

ومختلف فئات الشعب المهمشة والمقصية حيث أن العديد من الإطارات المناضلة من أجل الحق في الشغل و التنمية محاصرة و ممنوعة من وصولات الايداع القانونية ، ومن استعمال القاعات العمومية ومن الاعلام العمومي ، كما أن الحقوق والحريات العامة تتعرض بشكل ممنهج للدهس و الانتهاك.

- إن الجهة الشرقية نتيجة للتهميش المناطقي والاجتماعي منذ عقود تعتبر من الجهات التي تسجل فيها معدلات أدنى في التنمية والتشغيل رغم ما تزخر به من موارد وإمكانيات متاحة قائمة أو ممكنة نتيجة غياب مشروع تنموي شمولي ومتكامل ومندمج عرضنا بعض عوائقه أعلاه ، و تسجل المنطقة الشرقية كذلك ضعفا في التنقيط في معدلات التشغيل بالمقارنة مع المعدل الوطني و معدلات جهات أخرى.
- إن طغيان الطابع الريعي على اقتصاد الجهة الشرقية ، والقطاعات الغير مهيكلة ذات المحدودية في التشغيل كحق دائما والطابع الموسمي للتشغيل ، وغياب الحماية القانونية للحقوق الشغلية كالضمان الاجتماعي والتأمين على حوادث الشغل والحق في التقاعد احترام الحد الأدنى للأجور ، وغياب كلي للحماية الاجتماعية للرحل (منطقة بوعرفة واقليم فيجيج) ، وللنساء العاطلات (ربات البيوت) ولحقوق المعاقين والفئات المقصية التي تمتهن التسول والانحرافات المختلفة ولا يمكن هذه الفئات من تكوين قيمة عمل منتجة للتنمية ، وغياب أية مخططات في هذا المحال.
- إن الطابع الفلاحي الزراعي والرعوي لجزء كبير من اقتصاد الجهة الشرقية ، و الطابع الصحراوي والشبه الصحراوي لمناخها خصوصا في اتجاه الجنوب ، ووجود واجهة بحرية وبنية للموانيء ، والتوفر على موارد معدنیة و منجمیة تستغل بشکل بدائی ، وعلی احتياطات للطاقة الأحفورية وعلى فضاءات منتجة للطاقات البديلة ، و التوفر على رصيد عقاري للأراضي الزراعية ، وعلى فرشة مائية مهمة و مصادر مائية لا بأس بها بحوض ملوية ... كلها موارد تحتاج إلى تصور تنموي متمحور حول الذات الوطنية والجهوية من عناصره الملحة إصلاح فلاحى جذري يوقف النهب الذي يتعرض له الرصيد العقاري للأراضي الزراعية الخصبة التي يتم تحويلها إلى تجزئات سكنية (حوض ملوية نموذجا...) من طرف المضاربة العقارية الجشعة و تشجيع التعاونيات الجماعية للفلاحين الفقراء والمعدمين ، والاهتمام الاجتماعي والحقوقي بالرعي والترحال ، وخلق سياحة اجتماعية وحضارية بدل تجربة السياحة "الراقية" المدمرة للبيئة والضعيفة المردودية الاقتصادية ، ومواجهة الريع في مختلف أوجهه.
- إن تهميش قضايا النساء (المساواة الحقوقية) والشباب (الأمية والبطالة والشغل والأمل) والطلبة (ربط التعليم بالتنمية الشاملة واحترام الحق في التنظيم النقابي) من البرامج التنموية وضعف احترام الحريات العامة ، وتهميش الانتاج الثقافي والفني والحقوقي التنويري والتقدمي والاقتصار على المقاربة الرسمية والفكر الأحادي وتضخيم موارد الثقافة التقليدية المحلية والوافدة ، ينعكس سلبا على إمكانية التقدم في أي مشروع تنموي ديمقراطي حقيقي بالجهة

- ، ويهدد مقومات الوعي النقدي والعلمي والايجابي ويكرس التطرف الديني ، وينمى الهجرة و التهريب.
- إن إغلاق الحدود وتسعير النعرات الشوفينية بين الشعوب المغاربية و غياب التجاوب مع إرادة بناء مغرب الشعوب على أسس الديمقراطية والتكتل الجهوي والتعاون لما فيه مصلحة الشعوب في التنمية والتقدم تقلص من فرص تنمية التشغيل والتنمية ، وإهدار الطاقة والمال العام في الهواجس الأمنية للحدود بدل التوجه نحو التنمية الشاملة . إن الجهة الشرقية تعتبر الجهة الأكثر تضررا من إغلاق الحدود بفعل غياب رؤية مغاربية للتنمية الشاملة والمتكاملة والديمقراطية.
- إن بقاء مليلية في يد الاسبان يحرم الجهة الشرقية من واجهة بحرية استراتيجية في مشروع تنموي بالجهة ، و يشجع الهجرة والتهريب . ويغطي على ضعف الاستثمارات المنتجة.

إننا في النهج الديمقراطي رغم اقتناعنا بالمعوقات البنيوية للتنمية القائمة نظرا للعوامل المذكورة أعلاه وعوامل أخرى ، والتي لا تبشر لحد الآن بأي تغيير تستفيد منه الطبقات الشعبية في التنمية الشاملة وفي التشغيل الدائم و الضامن للكرامة ، فإننا نرى بأن الحل الديمقراطي لمعضلة التشغيل يتطلب من بين ما يتطلبه من خطوات على المدى القريب والمتوسط:

- مقترحات على المدى القريب والمتوسط.
- رفع الحصار والحضر العملي و "القانوني" المضروب على الاطارات النقابية والحقوقية التي لا تشاطر النظر للتصورات الرسمية في قضايا الوطن و المواطنين ، والتي تناضل من أجل حقوق معلومة ومعترف بها ومن ضمنها الحق في الشغل كحق غير قابل للتصرف لكل مواطنة ومواطن ، وفي مقدمتها " الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين " المحرومة من الحق في التنظيم لأزيد من عقدين من الزمن و من وصولات الايداع منذ تأسيسها وتمتيعها بصفة المنفعة المعامة، ثم الجمعية المغربية لحقوق الانسان التي فرعها الجهوي لم يتسلم لحد الأن وصل الايداع من دجنبر 2016 ، وغيرها من الإطارات ، ورفع الحضر المضروب على العديد من الانشطة والقاعات ورفع الحمومية ، و إطلاق الحريات العامة ...
- رد الاعتبار للوظيفة العمومية في استراتيجية التشغيل والتنمية ، والتخلي عن سياسة الخوصصة للقطاعات الاستراتيجية كالتعليم والصحة ، والتوظيف المباشر لحاملي الشهادات المعطلين بما يتناسب و طبيعة التخصص واعتماد التكوين والتكوين المستمرفي الوظيفة العمومية.
- إنشاء تعويضات عن البطالة كما هو الشأن في الدول التي تحترم الحق في الشغل ، بمعايير تضمن العيش الكريم للشباب ، والرفع من نسبة الإعالة المؤسساتية لضمان حقوق المسنين و المعاقين و المتسولين و المتقاعدين بعيدا عن المقاربة "الإحسانية" أو "التسولية" . وخلق صندوق لامتصاص البطالة.
- مراجعة جذرية لقوانين المالية ، وجعلها في خدمة المشاريع ذات الجدوى بالنسبة للتنمية الشاملة والمستديمة التي من شانها تشغيل الشباب.
- إيقاف نزيف هدر ونهب المال العام ، والتقليص من

أجور وموظفي الدولة الكبار المرتفعة والغاء معاشات الوزراء والبرلمانيين . وإنشاء هيئة وطنية وجهوية مستقلة لحماية المال العام ، وتفعيل قوانين المراقبة القبلية والبعدية لمصاريف المال العام في جميع المجالات،

#### كما يفترض على المدى المتوسط:

- القطع مع التفكير بمنطق المؤسسات المالية الدولية،
   واتباع سياسة تنموية مستقلة مندمجة ومتمحورة حول
   الذات الوطنية هدفها خدمة الانسان المغربي وليس رأس
   المال المتوحش الاجنبي والمحلي.
- حماية شروات الشعب وموارده ، ووقف عمليات الخوصصة للمرافق العمومية والاستراتيجية .
- رد الاعتبار لدور الدولة في مجال التشغيل والأوراش الكبرى للتنمية وترشيد القطاع العام والعمل على استرجاع الأموال والأراضي المنهوبة وتحويل عائداتها لخدمة التنمية والتشغيل.
- رفض تسديد المديونية ، والغاء الديون والفوائد المترتبة عنها •
- شن قانون جدید وشفاف للتصریح بالمتلکات،
   واعتبار الجرائم الاقتصادیة جرائم ضد الانسانیة.
- وضع برنامج مستعجل للقضاء النهائي على الأمية ، وحماية المجتمع من الامراض و قلة الخدمات ، ومحاربة تخلف البنيات والعزلة للعالم القروي.
- التقليص من الفوارق المهولة في الوظيفة العمومية...
- الرفع من القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات الإنعاش الدورة الاقتصادية وفسح المجال أمام فرص التشغيل.
- مراجعة القوانين المنظمة للجهات بما يجعلها تتوفر على هيئة تشريعية وتنفيذية منتخبة مسؤولة على وضع المخطط التنموي للجهة ، وخاضعة للمراقبة الشعبية وقابلة للمحاسبة في إطار ربط المسؤولية بالحاسبة.

#### على سبيل الخلاصة :

إن معضلة التشغيل تفترض أن تتم معالجة البطالة من منطلق إعلاء المبادئ الحقوقية والسياسية والاخلاقية العليا التي ترفض الفساد ونهب المال العام ، وتخريب الاقتصاد الوطني ، والاستغلال... وهذه الامور تتطلب الرقابة الشعبية التي مدخلها دستور ديمقراطي شعبى من حيث مضامينه وطريقة صياغته يضمن فعلا الكرامة والحرية والعدالة والمساواة واحترام سمو المواثيق الدولية لحقوق الانسان وفصل الدين عن الدولة وعن السياسة وعن التعليم ، وربط التعليم بالتنمية والتشغيل ، وجعل الطبقات المنتجة محور الاهتمام في كل مشروع تنموي . إن ضمانات التنمية الوطنية والجهوية المنتجة للشغل والتشغيل والحقوق الشغلية مرتبطة أشد الارتباط بطبيعة الاختيارات السياسية القائمة والتي أثبتت التجارب القائمة لحد الآن عدم قدرتها على توفير الاقلاع الاقتصادي والديمقراطية السياسية والنهضة الثقافية لبلادنا . إن مراجعة هذه الاختيارات هو المدخل الرئيس لتنمية ونهوض البلاد،

## سياسات التعاقد في الوظيفة العمومية

قاشىكبير

لا يمكن لشغيلة المؤسسات و الادارات العمومية ان تأمل في مستقبل يضمن لها الاستقرار في فرص الشغل، الشيء الوحيد الذي يمكنها ان تكون متأكدة من حصوله مستقبلا هو تعميم الهشاشة لتطال كل القطاعات التي كانت لزمن قريب تضمن نوعا من الأمن و الاستقرار و الترسيم في سلاليم الوظيفة العمومية.

هذه المرحلة المتقدمة من الهجوم على الاستقرار الوظيفي، ظهرت بواكيرها منذ 15 سنة تقريبا بما سمي آنذاك مغادرة طوعية، و التي نظمها مرسوم 2.04.811 في 23 دجنبر 2004 باحداث مبلغ تعويض يعادل شهرا و نصف الشهر من الاجرة في حدود 36 شهر ( المادة 4) لكل راغب في مغادرة وظيفته قبل سن الاحالة على المعاش.

مبلغ مغر لتفريغ كل القطاعات الاجتماعية منأطرها وإعدام بعضها للأبد؛ انها أول وصفة للاصلاح الاداري الذي كلف ميزانية الدولة أزيد من 10483 مليون درهم وضياع أزيد من 38500 موظف من خيرة الكفاءات التي راكمت تجربة طويلة في مرافق أساسية كالتعليم والصحة والفلاحة، فلا الادارة أصلحت و لا صندوق التقاعد أفلت( خلفت تلك المغادرة عجزا في الصندوق بمبلغ يفوق 8ملايير درهم) ولا الشباب استفاد من فرص شغل ظل الخطاب الرسمي يبشر بامكانية توفيرها (تقديراته الأكثر تشاؤما آنذاك كانت تقدر هذه المناصب بحوالي 40.000 منصب شغل) من طرف المستفيدين من "غنيمة" المغادرة و ذلك لحشد قبول شعبي

فخلف كل الضجيج المثار حول ما يسمى باصلاح الادارة والوظيفة العمومية وتجويد الأداء وتثمين الرأسمال البشري وتطوير آليات الحكامة وتفعيل الجهوية واللامركزية واللاتمركز وغيرها من المفردات التي لها رنين أقرب لصوت الانهيار منه للنهوض بالخدمة والمرفق العموميين، يكمن الهجوم على الموارد البشرية وكتلة أجورها التي تقدم على اساس انها السبب في تقليص الاستثمارات الداخلية بالنظر لما تمثله من نسبة في الميزانية العامة . وما قيام وزير اصلاح الادارة والوظيفة العمومية راهنا بعرض الخطوط العريضة لما يسمى بالخطة الوطنية لاصلاح الادارة 2021-2018 على ممثلة البنك الدولي بالمنطقة الا دليل صارخ على ما ينتظر المرفق العمومي و شغيلته من تفكيك في أفق التخلص النهائي منه، وتحديدا أيضا لأسياد القرار السياسي و الاقتصادي الحقيقي في البلد و تمييزهم عن المكلفين بتسويغه و أجرأته.

انها شمرات القروض التي أغرق المخزن بها البلد، والتي أضحت قيودا تكبل القرار السياسي السيادي و ترهنه للشروط التي أصبحت المؤسسات المالية الدولية تشرط بها مواصلة نهجها لسياساتها المالية المكرسة للتبعية والاستعمار وتعميق التخلف والمآزق الاجتماعية والاقتصادية وذلك لفائدة الكتلة الطبقية المسيطرة على خيرات البلد و مصيره والمصادرة لحقه في تقرير مصيره، والمستفيدة من نهبه

ماعادت المدرسة تعتبر خدمة عامة، وشغيلتها ما عادت تحوز صفة الموظف العام، فقد صارت وضعيتها القانونية لا تخضع لمقتضيات قانون الوظيفة العمومية وانما لمبدأ شريعة عقد التوظيف المبرم بينهم و بين الأكاديميات، و بهذا فقدت الوظيفة في هذا القطاع مبدأ الثبات و الاستقرار،

من جهتها و من أجل التحايل والايهام بالاستجابة لاحتجاجات الأساتذة المفروض عليهم التعاقد خصوصا بعد اتخاذ خطواتهم النضالية في مرحلة أولى منحى أربك حسابات القائمين على خدمة أوامر الصندوق والبنك والمنظمة، فان بعضا من "النقابات التعليمية" و تحديدا تلك التي تشكل أدرعا اجتماعية لأحزاب الحكومة وكذا أقلام الصحافة التي يسيل حبرها بحرارة الاتصال بمن ينفق

نفس المصير ينتظر شغيلة قطاع الصحة أيضا، فحسب ما أوردته مجموعة من المواقع الالكترونية فإن وزارة الصحة تشتغل راهنا على مشروع قانون للتعاقد لم تفصح بالتحديد على جدولة تنزيله، رغم أنه من المتوقع ان تشهد خلال هذه السنة وباسم الشراكة مع القطاع الخاص تعاقدا مع حوالي 2000 عون خدمة مؤقت، ناهيك عما يباشر راهنا من اعداد

الكونترا" ليصير الاسم مغريا الى حد ما ب" أطر أكاديميات".



لا حول لهم ولا ارادة أمام ما يقضى به المخزن، حاولت جاهدة اقناع كل ضحايا سياسات الاجهاز على الوظيفة العمومية بالمغرب، و ذلك بعد اجتماعات مستعجلة للمجالس الادارية للأكاديميات بتاريخ 13 مارس 2019 لتعديل النظام الاساسي للتعاقد وذلك في دقائق معدودات، بأن الدولة تخلت عن التعاقد و أن الشروط نفسها أضحت تنطبق على الموظفين النظاميين و الأعوان المتعاقدين و بالتالي فان الأمر ما عاد يثير أو يستدعي أي احتجاج او حتى تذمر، كل ذلك باجراء بهلواني سخيف عبر تغيير أسماء الأعوان المتعاقدين، الذين كانوا يعرفون في بداية تنزيل مشروع التعاقد ب" أساتذة

عليها من صنابير الأشهار و الدعم العمومي و أحزاب الذين

موظفا و انما عاملا يرتبط مع الادارة بعقد اجارة، وقد استقر الفقه القانوني على عدم اعتبار العاملين المتعاقدين موظفين عموميين وانما هم في مركز متوسط بين الموظف ذي المركز اللائحي وعامل القانون الخاص ذي المركز التعاقدي، وهو وضع هش يحرم المتعاقد من كل ضمانات حمايته من ،ويفتح المجال لبروز الموسميين والمؤقتين والمساعدين وغيرها من اشكال عدم الاستقرار والتطبيع مع الهشاشة وضرب مبدأ الأمن الوظيفي والعيش على ايقاع الرعب من الطرد والتشريد باسم ترشيد النفقات وتقليص العمالة لمواجهة الظروف الطارئة، أو التسريح بناء على تقييم الاداء و النجاعة والمردودية.

لنصوص تسهل عملية المغادرة " المجانية" بعدما تم توفيركل

شروط انجاحها بتوفير شروط النبذ من الوظيفة العمومية.

من الناحية القانونية فان العون المتعاقد لا يعد

هكذا يتضح بالموس بأن ما يسمى اصلاحا اداريا، انما هو برنامج نظام قانوني جديد للوظيفة العمومية يسعى لتحويل الموظفين الى مستخدمين، وتمكين البورجوازية الريعية المستثمرة في كل مجالات الربح السريع وغير المكلف و المتسم بوحشية مضاعفة، من أطر لم تنفق فلسا واحدا في سبيل تكوينها ، خصوصا وان مسألة فسخ العقود في قطاع بدون اشعار أو تعويض.

ختاما فللقاريء اللبيب تخيل ما ستؤول اليه البلاد من فساد وفقر و مخاطر مفتوحة على المجهول إذا تمادت المركزيات النقابية في مسايرتها لهذا التدبير الكارثي للوطن، عوض الانخراط الجدي والمسؤول في معركة مواجهة مخطط التعاقد في الوظيفة العمومية و تمطيط مجاله ليطال كل المؤسسات و الادارات ...

انها ثمرات القروض التى أغرق المخزن بها البلد، والتي أضحت قيودا تكبل القرار السياسي السيادي وترهنه للشروط التى أصبحت المؤسسات المالية الدولية تشرط بها مواصلة نهجها لسياساتها المالية المكرسة للتبعية والاستعمار



## وثيقة حول مسألة الأممية في ظروف عصرنا

نشرت "ندوة الاحزاب والمنظمات الماركسية اللينيينية" وثيقة "حول مسالة الاممية في ظروف عصرنا" وتعميما للفائدة من اجل فتح نقاش واسع حول الموضوع ننشر هنا الحلقة الثانية من هذه الوثيقة على ان تليها الحلقات الاخرى في اعدادنا القادمة .

- لاذا الأممية؟

هذا البلد وبلدان أخرى في فروع الإنتاج الرأسمالية. إن هذه النضالات وإضافة لكونها تخلق عفويا وتلقائيا حالة من التضامن والتساند، فإنها تخلق تدريجا حالة من الوعي أن نضال عمال بلد ما لن ينجح وينتصر ما لم يرتبط بنضال عمال بلد آخر في فرع آخر. لذلك فالطبقة العاملة هي طبقة عالمية، كونية وأممية، مثلها مثل استغلالها الذي هو كوني وعالمي. إن الانتباه إلى هذه

الإيديولوجية على الفكر الاشتراكي مع تراجع مريع للأحزاب الثورية ولحركة التحرر الوطني ولمجمل حركة النضال الطبقي والاجتماعي مع انهيار شامل للأحزاب التقليدية التي ارتبطت بعواصم المعسكر الشرقي في موسكو و بكين.

لكن نشوة الرأسمالية العالمية بانتصارها المزعوم كانت نشوة عابرة وظرفية ،وسرعان ما عادت النضالات الطبقية



نحن لا نأتي بجديد حين نتحدث عن بواعث وخلفيات إيجاد الأممية باعتبارها إطارا لتوحيد المواقف والجهود من أجل قضية الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية. صحيح أن الطبقة العاملة هي جزء من بلدانها، من أوضاعها وظروفها الخاصة، لكن ذلك لا ينفي البتّة أن العمال كطبقة وكجزء من جيش الكادحين والمفقرين، تتشابه أوضاعهم حدّ التماثل في عديد الحالات، وهذا التشابه والتماثل يعود إلى أن القوانين التي تحكم تطور المجتمع هي نفسها،وأن القوانين التي تحكم المنظومة الطبقية السائدة هي نفسها. إن الرأسمالية وحدت العالم كفضاء للسوق والاستثمار والاستغلال، هي طبقة موحدة من زاوية الخلفيات والأهداف التي تقودها، انها في كل مكان محكومة بقانون الربح والربح الأقصى كما قال لينين،والرأسمالية في عصرها الاحتكاري حوّلت العالم إلى قرية محكومة بنفس المصالح والأهداف، والشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية العملاقة هي مؤسسات كونية تستثمر وتستغل في كل مكان من العالم من خلال فروعها المنتشرة في الكرة الأرضية باعتبارها سوقا. إن هذا الأوضاع زيادة على توحيده للعمال من خلال تشابه ظروفهم وأوضاعهم ومن ثمة مطالبهم، فانه أيضا أبرز أهمية النضال الطبقى الذي يخوضه العمال في أي بلد ضد مؤجرهم باعتباره نضالا يتمّ باسم عمال ذلك البلد رغم كونهم هم منظموه، انه نضال ضد المركز الرأسمالي بقطع النظر عن المكان الذي يجري فيه ذلك النضال، ولتحقيق مكاسب مهما كان حجمها تتأكد بالتجرية الملموسة أهمية النضال المشترك بين عمال

الفكرة تم مبكرا ومنذ البدايات الأولى لتفكير ونضال ماركس وأنجلز. ولئن تشكلت التجارب المذكورة آنفا من خلال الأمميات الثلاث، ولئن وجدت منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية أطر للتنسيق والتواصل (الكومنفورم، مجلة "وحدة ونضال"...)، فأن أوضاع ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والتفكك النهائي للمعسكر الشرقي، طرح هلى الشيوعيين مهمات جديدة في أوضاع جديدة اتسمت بالاستفراد الامبريالي بالعالم وقيام نظام عالمي ذي قطب واحد تراجعت فيه المكاسب الاجتماعية والسياسية للعمال والكادحين، وتصاعدت فيه الهجمة

ولا غرابة في الأمر لأن

التناقضات المستعصية

التي تشق النظام الرأسمالي

العالمي بقية على حالها، بل

هى احتدمت بفعل التراجع عن

المكاسب التي راكمتها الحركة

العمالية والاشتراكية هنا

وهناك

فكرة "النظام العالمي الجديد" و"نهاية الايدولوجيا" المقصود بها "نهاية الاشتراكية"...، ولا غرابة في الأمر لأن التناقضات المستعصية التي تشق النظام الرأسمالي العالمي بقية على حالها، بل هي احتدمت بفعل التراجع عن المكاسب التي راكمتها الحركة العمالية والاشتراكية هنا وهناك، وتناقضات الرأسمالية على مستواها الحلى والدولي هي بصدد التفاقم، فتناقض رأس المال مع قوى العمل هو في تصاعد بحكم الجشع المتنامي رأس المال، والتفقير الممنهج لقوى العمل كنتيجة حتمية وآلية. كما أن التناقض بين النظام الرأسمالي الاحتكاري العالمي وبين الطبقات و الشعوب والأمم المضطهدة في تفاقم مطرد بحكم نفس خصائص وسمات رأس المال المذكورة سلفا. كما أن الصراع بين مراكز رأس المال دولا ومؤسسات في تصاعد مستمر لأجل بسط الهيمنة والسيطرة، بل أن الصراع بلغ اليوم مستويات كبيرة بين كبريات الدول والتجمعات الاحتكارية لوضع اليد على مقدرات الشعوب وثرواتها، وهاهي نذر الحرب والصدام العسكري تتفاقم في أكثر من مكان في العالم، والعالم يعيش اليوم على وقع سباق التسلح واستعراض القوة على حساب استحقاقات الشعوب والطبقات المفقرة التي تستهدف حقوقها لتكديس الثروة ومضاعفة ميزانيات الحروب ونوازع الهيمنة. إن هذا التوصيف ليس ذاتي ولا ارادوي ولا انتقائي، انه توصيف موضوعي نجد صداه حتى عند بعض البرجوازيين من خبراء وصحفيين وباحثين. وبلغتنا نحن الشيوعيون فان

لوتيرتها في دول المركز وفي البلدان التابعة،ولم تنطلي

يتبع في الصفحة 13



## القضية الفلسطينية قضية وطنية

#### عبد الله الحريف

أن موقفنا من القضية الفلسطينية لا يتمثل في التضامن معها فقط، بل يتعداه إلى حد اعتبار أن معركة الشعب الفلسطيني هي معركتنا أيضا ومعركة كل شعوب العالم العربي من أجل تحررها من هيمنة الامبريالية الغربية بقيادة أمريكا ومن الأنظمة الرجعية المحلية التابعة لها. إن نضالنا من أجل نصرة الشعب الفلسطيني يتمثل، الآن وهنا، في التصدي للتطبيع مع الكيان الصهيوني والانخراط في كل المبادرات والحملات التي تهدف إلى عزله وإنزال العقوبات عليه وفضحه كنظام أخطر من نظام الميز العنصري لكونه يعمل على استئصال الشعب الفلسطيني من أرضه ومحو هويته. أن تكثيف نضالنا هذا يكتسي أهمية بالغة في مواجهة تسارع وتيرة تطبيع عدد من أنظمة المنطقة مع الكيان الصهيوني، بل انخراط أنظمة خليجية في تحالف استراتيجي معه تحت ذريعة مواجهة التوسع الإيراني في المنطقة، والتصدي للمؤامرات التي تحاك من أجل إقبار القضية الفلسطينية (صفقه القرن).

أشكر المنظمين على تكليفي بموضوع "فلسطين قضية وطنية" لأنها مناسبة لدحض بعض الأفكار التي بدأت تتسرب إلى اليسار بسبب تقاعسه في خوض الصراع الفكري ضد الفكر اللبرالي وفكر ما بعد الحداثة.

من الهام، في هذا الإطار، نقد الطرح الذي يسعى، عن حسن نية أو بوعي تام، إلى ترسيخ فكرة أن الموقف السديد من القضية الفلسطينية هو موقف التضامن، على غرار التضامن مع كل الشعوب الرازحة تحت نير الاستبداد والاستغلال والاضطهاد. ولعل خطورة هذا الطرح هي في كونه أصبح يخترق اليسار نفسه.

وعلى عكس هذا الطرح، اعتبرت الحركة الماركسيةاللينينية المغربية القضية الفلسطينية قضية وطنية.
ولذلك حظيت باحتضان كبير من طرفها وانخرط
مناضلوها ومناضلاتها بقوة وحماس في كل أشكال
الدعم لها، بما في ذلك الانخراط في الكفاح المسلح ضد
العدو الصهيوني والاستشهاد. والنهج الديمقراطي،
كاستمرارية فكرية وسياسية للحركة الماركسيةاللينينية المغربية، يتبنى هذا الطرح الذي ينطلق من
تحديد دقيق لخصوصية القضية الفلسطينية بالنسبة
لمنطقتنا والعالم أجمعه

إن خصوصية القضية الفلسطينية، بالنسبة لمنطقتنا، تتمثل في الدور الذي يلعبه فيها الكيان الصهيوني. أما خصوصية القضية الفلسطينية، بالنسبة للعالم أجمع، فتكمن في طبيعة الكيان الصهيوني.

فالكيان الصهيوني جزء عضوي من الامبريالية وقاعدة أساسية للعدوان ضد شعوب الشرق الأوسط، وخاصة العالم العربي، لضمان هيمنة الامبريالية الغربية على المنطقة وحرمانها من حقها في تقرير المصير. ولنذكر هنا بأهم محطات العدوان المستمر للكيان الصهيوني على منطقتنا: العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) على مصر في 1956، حرب يونيو 1967 ضد مصر وسوريا والأردن، العدوان والغزو المتكرر للبنان، الاعتداءات على سوريا والعراق وتونس والاغتيالات المتعددة للقادة الفلسطينيين والمناهضين للامبريالية (المهدي بن بركة كمثال).

والكيان الصهيوني يدعم الأنظمة الرجعية في منطقتنا ويسعى إلى اختراق مجتمعاتنا وإضعافها وإبعادها عن محيطها الطبيعي من خلال تسعير التناقضات الدينية والطائفية والمذهبية والإثنية.

إن الكيان الصهيوني عدو لتحررنا الوطني من السيطرة الإمبريالية الغربية. إنه عدو لشعوب المنطقة كلها وليس عدو الشعب الفلسطيني وحده. ولذلك، فإن

نضال الشعب المغربي من أجل التحرر الوطني والبناء المديم قراطي والاشتراكية هو نضال ضد الرجعية والإمبريالية والصهيونية التي تشكل أحد أهم أدوات السيطرة الإمبريالية الغربية على منطقتنا. إن نضالنا ضد الكيان الصهيوني هو نضال ضد عدو مشترك: الإمبريالية والرجعية العربية والصهيونية. ولذلك، نعتبر، على غرار الحركة الماركسية = اللينينية المغربية، أن القضية الفلسطينية قضية وطنية،

إن ما سبق يعني أن تحرير فلسطين، أي تحريرها من الصهيونية كأهم أداة للإمبريالية في المنطقة، ليس منوطا بالفلسطينيين وحدهم بل يقع على عاتق شعوب المنطقة كافة. لذلك فإن نضالنا ضد الصهيونية جزء من نضالنا من أجل التحرر الوطني من الإمبريالية. ولا تحرر لأوطاننا بدون دحر الصهيونية.

ولذلك أيضا، فإن توحيد شعوب العالم العربي ليس شعارا عاطفيا بل هو ضرورة تاريخية تمليها، ليس بالأساس الجغرافيا والتاريخ و اللغة و الثقافة المشتركين، بل النضال ضد نفس الأعداء: الإمبريالية الغربية والصهيونية والرجعية المحلية. فالإمبريالية الغربية تسعى بكل الوسائل إلى تأبيد سيطرتها على العالم العربي، إما بالتدخل العسكري المباشر و/أو باستعمال الكيان الصهيوني كقاعدة متقدمة وذراع عسكري لها و/



أو الأنظمة الرجعية الحلية كاحتياطي سياسي و عسكري و حتى مالى بالنسبة للأنظمة النفطية الخليجية. كما أن وضع القضية الفلسطينية في قلب صراع شعوب العالم العربي من أجل التحرر الوطني لم يكن اعتباطيا أو عاطفيا بل هو تعبير عن وعي عميق بالدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني في إستراتيجية الإمبريالية الغربية، وفي مقدمتها الأمريكية، في الشرق الأوسط بشكل عام و العالم العربي بشكل خاص. فهذا الكيان جزء من قوى العولمة الرأسمالية ومن قوى الحرب و السيطرة والاحتلال الموجهة ضد عوب الشرق الأوسط وخاصة العالم العربي. فهو إذن عدو هذه الشعوب كلها و ليس الشعب الفلسطيني وحده. و لهذا السبب لا يمكن اختزال علاقة هذه الشعوب بالقضية الفلسطينية في التضامن مع الشعب الفلسطيني- كما يسعى البعض، بما في ذلك وسط اليسار في العالم العربي، إلى تكريسه- بل يتعداه إلى النضال ضد عدو مشترك وهو الكيان الصهيوني الذي يسعى إلى استئصال الشعب الفلسطيني ويعمل كأداة للإمبريالية الغربية وبمساعدة الرجعية الحلية من أجل حرمان شعوب العالم العربي من حقها في تقرير المصير والإنعتاق من الاستبداد والاستغلال. إن توحيد العالم العربي ضرورة تفرضها، إضافة إلى الجغرافيا والتاريخ واللغة، تشكيل أكبر قوة ممكنة لمواجهة نفس الأعداء ة وتغيير ميزان القوى المختل لصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية. إن بناء المغرب الكبير،

الذي يشكل خطوة جبارة في هذا الاتجاه، وتحرر شعوبه من هيمنة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مسيرة واحدة. واهم من يظن أن الامبريالية التي تتفنن في تفتيت وحدة الشعوب، خاصة بواسطة التضخيم من المصراع حول الهوية على حساب الصراع الطبقي، في مصلحتها بناء المغرب الكبير، ولو كان تابعا لها.

لقد فشلت حركات التحرر الوطني في العالم العربي في تحقيق الأهداف التي ناضلت من أجلها الشعوب وهي التحرر من هيمنة الإمبريائية والصهيونية و الرجعية المحلية (الإقطاع والكمبرادور) وبناء الديمقراطية وتوحيد شعوب المنطقة،

ولعل ما يفسر هذا الفشل هو الطبيعة البرجوازية لقيادات حركات التحرر الوطني في المنطقة، بما في ذلك في فلسطين، والتي جعلتها تبحث عن الاندماج في النظام الرأسمالي، من موقع التابع، وبالتالي تكرس الهيمنة الإمبريالية على المنطقة. كما أدى خوفها من الطبقة العاملة وعموم الكادحين، إما إلى البحث عن توافقات مع الكمبرادور والإقطاع تكون، في الغالب، لصالح هؤلاء المدعومين من طرف الإمبريالية والصهيونية، أو اللجوء إلى الانقلابات، أي أن هذه القيادات رسخت التبعية والاستبداد والطغيان عوض الحرية والديمقراطية. وأخيرا، فإنها، كبرجوازيات قطرية، لا يهمها توحيد شعوب المنطقة بقدر ما تسعى كل واحدة منها إلى الهيمنة عليها، وبالتالي التحكم في أسواق وخيرات المنطقة كلها لتحسين موقعها في النظام الرأسمالي. وتدخل هذه البرجوازيات بالنتيجة في صراع فيما بينها. فهي إذن عامل تفرقة وليست عامل توحيد شعوب العالم العربي. إن العمال والفلاحين الصغار والمعدمين وكادحو الأحياء الشعبية هم القوة الاجتماعية القادرة على دحر الامبريالية والرجعية والصهيونية وبناء وحدة العالم العربي على أساس ديمقراطي ينبذ الاستعلاء والإلحاق والإقصاء ويقر بالتعددية في إطار الوحدة، ويضمن للشعوب المختلفة المكونة للمنطقة حقها في تقرير مصيرها وازدهارها على كل المستويات، مشروع منفتح على الأفق الاشتراكي انطلاقا من تقييم دقيق ومتأن لفشل تجارب بناء الاشتراكية ومن الانخراط الفاعل في المجهود من أجل تطوير الفكر التقدمي المنحاز إلى مصالح الطبقة العاملة وكافة الكادحين. ولذلك،أصبحت مهمة بناء أحزاب الطبقة العاملة وعموم الكادحين ملحة، أكثر من أي وقت مضى، مع استسلام أغلبية الانظمة في المنطقة للعدو الصهيوني الذي ترسمه تسارع تطبيعها معه،

أما خصوصية القضية الفلسطينية، مقارنة بالشعوب المضطهدة الأخرى، فتتمثل في كون الشعب الفلسطيني مهدد في وجوده وهويته. فهو يتعرض لاحتلال استئصالي ولأبارتهيد يختلف عن الإحتلالات السابقة، بما في ذالك نظام الميز العنصري البائد في جنوب إفريقيا -ما عدا احتلال أمريكا الشمالية من طرف الأوروبيين الذي أدى إلى إبادة الهنود الحمر. الكيان الصهيوني يستولي، شيئا فشيئًا، على كامل الأرض الفلسطينية( إقامة المستعمرات في الضفة الغربية والقدس الشرقية مع العلم أنها لا تمثل سوى جزء بسيط من الأرض الفلسطينية) ويسعى جاهدا إلى تهويد فلسطين. إن المشروع الصهيوني، بطبيعته مشروع عنصري نقيض للوجود والهوية الفلسطينيين. لذلك، فموقف شعوب العالم من القضية الفلسطينية يجب أن يختلف جذريا عن التضامن مع شعوب مضطهدة تعانى من الاستبداد والقهر لكنها لا تتعرض للاستئصال من أرضها وضرب هويتها. إن الموقف التضامني الحقيقي مع القضية الفلسطينية يجب أن يتمثل في النضال من أجل هزم الصهيونية وبناء الدولة الديمقراطية العلمانية التي يتعايش فيها الجميع: اليهود والمسلمون والمسيحيون وغيرهم، مهما كانت معتقداتهم.



## معضلة التشغيل في صفوف النساء بالمغرب

#### عزيزة الرامي

يحتل الحق في الشغل مكانة محورية في منظومة حقوق الإنسان إذ يعتبر حق اقتصادي واجتماعي أساسي يستحيل بدونه تمتع الإنسان بباقي الحقوق، وهذا ما تنص عليه أهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية (المادة 23 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية). إلا أنه على الرغم من كل الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين التي ذكرناها لا تزال دائرة البطالة والهشاشة والفقر في المغرب في تزايد مستمر خاصة في صفوف النساء اللواتي يزداد وضعهن سوءا بفعل واقع العطالة والتهميش وهو ما أصبح بارزا بشكل كبير بعد اجتياح الفيروس التاجي للمغرب وما صاحبه من تدبيرسيء لها من طرف السلطات، أو سواء بفعل الأفكار الرجعية التي لا زالت النظام السياسي وبعض التيارات المتطرفة تنشرها

داخل المجتمع المغربي.

#### السياسات العمومية في مجال التشغيل في صفوف النساء بالمغرب:

كارثية وخطيرة إذ تبين حتى التقارير الرسمية الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط فيما يخص سوق الشغل بالمغرب عن ارتفاع معدل البطالة ب 3،3% ما بين سنة 2019 و2020 كما أضافت أن عدد النساء خارج سوق الشغل بلغ 10،7 مليون بما يعادل %79،2 من مجموع النساء البالغات من العمر 15 سنة فما فوق، ويبلغ العدد الإجمالي للنساء النشيطات (فوق 15 سنة) 13،6 مليون.

وفيما يخص وضعية النساء اتجاه سوق الشغل تتسم بالضعف الاقتصادي حيث بلغ معدل النشاط في صفوفهن 20،8% سنة 2020 مقابل %21،9 خلال سنة، كما تجذر الإشارة أنه من بين 10،5 مليون نشيط مشتغل نجد 2،4 مليون منهن نساء فقط أي %22،7 سنة 2020 مقابل %2،6سنة 2019 أي 23،5%.

كما أضافت أن معدل الشغل عند النساء انخفض بمقدار نقطتين مئويتين بين %17،5 سنة 2020 مقابل %19,5 سنة 2019, كما أبرزت أن معدل الشغل للنساء يرتضع بارتضاع



نهجت الدولة المغربية عدة سياسات في مجال التشغيل التي لها علاقة بالمرأة ك "برنامج " المكين المتعدد القطاعات لمناهضة العنف المبنى على النوع" سنة 2008، وأيضا ما يسمى ب "الخطة الحكومية للمساواة إكرام" 2016-2012 التي تشمل 24 هدف و156إجراء موزعة على 8 مجالات و إطلاق "البرنامج الوطني المندمج للتمكين الاقتصادي للنساء في أفق

والقارء لهذه العناوين البراقة قد يعتقد أن هناك فعلا إرادة حقيقية للدولة المخزنية لتمكين النساء من الشغل الجيد، في حين أن القراءة للخلفيات الحقيقية لهذه السياسات الطبقية سيتبين أن الهدف منها هو تكريس الهشاشة وسط الأجراء بصفة عامة والنساء المشتغلات بصفة خاصة وأيضا الهدف هو تكوين آلاف النساء بإمكانيات تقنية محدودة بما تسمح لهن فقط بالاشتغال للباطرونا بأجور منخفضة وعدد ساعات كثيرة، فمثلا الهدف الحقيقي للبرنامج الوطني المندمج للتمكين الاقتصادي للنساء هو مضاعفة عدد الخريجات مدارس التكوين المهني والمعروف أن هذه المؤسسات لن تقدم له سوى المهارات التي تكفيهم فقط لأن يتحولوا إلى آلات في يد البورجوازية والباطرونا أي أن هاته المؤسسات ستؤهلهن لأن يستغلوا على أكمل وجه.

#### • معطيات وإحصائيات حول وضعية النساء في سوق الشغّل:

نتج السياسيات الطبقية المشار إليها أعلاه أوضاع جد

السن ولكنه يتراجع ابتداء من 45 سنة فما فوق حيث انتقل إلى %,76 (مقابل % 3,9 خلال سنة 2019) بالنسبة للنساء البالغات من العمر ما بين 15 و24 سنة إلى % 18,8 (مقابل 7،19%) بالنسبة للواتي يبلغن 45 سنة فما فوق، مسجلا 20,8% (مقابل 23,8%) لدى النساء المتراوحة أعمارهن ما بين25 و34 سنةو%23,6 (مقابل 26%) لدى النساء المتراوحة أعمارهن ما بين 35 و44 سنة.

أما بالنسبة لعدد ساعات عمل النساء، فقد فقدت أكثر من النصف (% 53) مقارنة سنة 2019 حيث تراجع العدد الإجمالي لساعات العمل الأسبوعية الفعلية للنساء من 90 مليون ساعة (بمعدل 35 ساعة أسبوعيا) خلال سنة 2019 إلى 42 مليون ساعة (أي بمعدل 18 ساعة أسبوعيا) خلال

وتتشكل النشيطات المشتغلات نسبيا من فئة الشباب، حيث أن33,6% منهن يبلغن أقل من 35 سنة، كما يتميزن بضعف التكوين (ما يقارب 6 نساء نشيطات من بين 10 (58,5%) لا يتوفرن على أية شهادة)•

تسجل النشيطات المشتغلات حضورا قويا بقطاء" الفلاحة، الغابة والصيد" بنسبة 43,3% من مجموع النساء النشيطات المشتغلات، متبوعا بقطاع" الخدمات " بنسبة 42,4% ثم قطاع" الصناعة بنسبة 13,8% من مجموع النشيطات المشتغلات.

أكثر من ثلث النشيطات المشتغلات (35,3%) يشتغلن

.....

كعاملات أوعاملات يدويات في الفلاحة، الغابة والصيد. 14% كعاملات يدويات غير فلاحات، أو عاملات المهن الصغرى، 12,4% كمستخدمات 11,3% كحرفيات أو عاملات مؤهلات في المهن الحرفية 8,8% كأطرعليا أو أعضاء المهن الحرة، و 7,8% ضمن مجموعة المشتغلون الفلاحيون،صيادو السمك، الغابيون والقناصون.

خلال سنة 2020، بلغ حجم النساء في وضعية بطالة 439 ألف امرأة أي بنسبة 29,7% من الحجم الإجمالي للعاطلين. وتبقى البطالة متفشية أكثر في صفوف النساء مقارنة مع الرجال، حيث يصل معدل البطالة لديهن إلى % 15,6 (مقابل 11,1% خلال سنة 2019) و11,3% لدى الرجال (مقابل 7,2%). كما أن معدل البطالة المسجل لديهن بالمدن يقارب ضعف نظيره لدى الرجال، على التوالي 23,3% و13,2%.

أكثر من 7 نساء عاملات من بين 10 ( 76,9%) يقل عمرهن عن 35 سنة وأكثر من 8 من بين 10 (% 82,6) يتوفرن على

ثلثي النساء العاطلات (% 64,5 مقابل 45,2% بالنسبة للرجال) هن في حالة بطالة لمدة سنة على الأقل و54% من الباحثات عن عمل لأول مرة (مقابل 33,6% بالنسبة

#### • وهم الإصلاحات لتوفير فرص الشغل للنساء:

نستخلص إذن من المعطيات والاحصائيات المتعلقة بالتشغيل في صفوف النساء أن كل الخطط والبرامج ليس عاجزة وفقط عن الاستجابة لحاجيات النساء في الحق في الشغل بل مدمرة للعمل القار من خلال تغيير مفهوم الشغل وتكريس الخوصصة وما يصاحبه من هشاشة خاصة مع اجتياح منطق المقاولة لقطاعات التوظيف العمومي نفسها (التشغيل بالتعاقد نموذج) •

نشير أيضا لوضعية النساء العاملات بالقطاع الخاص (الصناعي والفلاحي) والقطاع غير المهيكل أنها تتصف بالكارثية ناهيك عن غياب تطبيق مقتضيات مدونة الشغل (تقليص الاجور - زيادة في ساعات العمل القانونية - غياب عقود العمل والتغطية الصحية - غياب حماية النساء في العمل – غياب حماية الامومة ...) الشيء الذي برز بشكل واضح خصوصا بعد اجتياح فيروس كورونا المغرب الذي كشف المستور والواقع المرير الذي تعيشه العاملات كل يوم (حالة عاملات شتوكة = عاملات القطاع الصناعي بالدار البيضاء...)•

#### • راهنية الحزب العمالي الثوري:

يعتبر أيضا من بين أسباب هذه الوضعية الكارثية للمرأة العاملة هو غياب الحزب الثوري، حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات حيث أدى الغياب إلى هيمنة أحزاب البرجوازية المتوسطة والصغيرة على قطاعات واسعة من العمل النقابي، ووظفت هذه الهيمنة لخدمة مصالحها، أي لإخضاع جزء من الطبقة العاملة ومن بينهم المرأة العاملة لنفوذ هذه الأحزاب السياسي لمخططاتها وجعلها خزان انتخابي، وآخر همهم هو وضعية المرأة العاملة.

مما يطرح راهنية بناء حزب الطبقة العاملة الذي يسعى حزب النهج الديموقراطي إلى الإعلان عنه في مؤتمره المقبل، هذا البناء سيشكل عاملا أساسيا لرد الاعتبار للمرأة العاملة والعمل على تبوئها مواقع المسؤولية والقيادة ناهيك عن الاهتمام الحقيقي بوضعيتها، فكونه حزب مؤطر بالماركسية كمنهجية للتحليل ونظرية للتغيير الثوري، فسيسعى جاهدا إلى تطبيق شعارها إحدى منطلقاتها الخالدة"لا تحرر لمجتمع دون تحرر نسائه" وإعطاء القضية النسائية بعدها الطبقي.

### تتمة مقال وثيقة حول مسألة الأممية في ظروف عصرنا

الرأسمالية لم تجلب للإنسانية إلا البربرية والدمار والجوع والماسي، لذلك فان تجاوز هذه الحقبة هو مشروع عادل وتاريخي لا بمقتضى الرغبة فقط، بل بمقتضي عمق التناقضات التي تنخر المنظومة الرأسمالية والتي ستنتهي عاجلا أم آجلا بتفكك هذه المنظومة، وهو ما نريده ويرده عمال العالم وشعوبه وأممه المضطهدة،

فقط، أما الخطوة الموالية فتتعلق بكيفية تحقيق هذا الوعي، بما يطرح قضية التنظيم الذي يجب التعاطي معه في بعديه، بعده المحلي المرتبط بقضايا النضال الخاصة ببلد ما، وبعد أممى يتعلق بكيفية إيجاد وتطوير الآليات والأطر لتنسيق النضال وتعميقه بما يخدم في الآن نفسه المحلي/الوطني والعالمي/الأممي.



أن يكون لصالح حقبة جديدة هي الحقبة الإنسانية الحقيقية التي يدخل بموجبها المجتمع البشري للتاريخ كما قال ماركس، فالتاريخ الفعلي يبدأ مع بداية انقراض استغلال الإنسان للإنسان، مع الاشتراكية فالشيوعية حين يمّحي تماما الاستغلال والاغتراب ويتحول إلى جزء من ذاكرة الإنسان وماضيه السحيق الموضوع في متحف التاريخ.

إن تحديد مهمتنا هي جزء ضئيل من مشروعنا، إن الموضوع الأعسر هو المتعلق بالآليات والوسائل التي من خلالها يمكن تحقيق الأهداف. والوعى هو الخطوة الأولى

إن القناعة الحاصلة لدينا هي هذا الترابط العضوي بين البعدين، لذلك لا يعتبر سليما - حسب تقديرنا-عزل البعدين أحدهما عن الآخر. إن الحجج التي تؤكد هذه القناعة هي ما ذكرناه آنفا حول خصائص المرحلة التاريخية التي نعيشها، ينضاف إلى ذلك ما أكدته مختلف التجارب الثورية منذ ماركس وأنجلز إلى اليوم وهو ما يتعلق بالحاجة الملحة لأي تنظيم وحركة وحـزب، أي لأي نضال في أي مكان من العالم للتضامن والتآزر وفك الحصار وتنظيم الحملات المشتركة وتبادل الخبرة والتجربة. إن هذا الأمر نعيشه يوميا في مختلف ردهات نضالنا، فنحن في كل بلداننا ننطلق دائما من

تشخيص الأوضاع والوقوف على سماتها وخصائصها كي نتمكن من ضبط المهمات النضالية العامة والخاصة، وتشخيص الأوضاع لا معنى له دون ربط الوضع المحلي بالوضع الإقليمي والجهوي والدولي، والوضع الحلي في جوانب كبيرة منه هو انعكاس وارتباط بالأوضاع الدولية، وهذه الأوضاع الدولية تهم حالة رأس المال دولا ومؤسسات، وحالة قوى العمل طبقات ونضالات. إن التشخيص والوقوف على السمات في حركتها وتغيرها ليس عملية عبثية، بل هي عملية أساسية في فهمنا ووعينا ومن ثمة ممارستنا، إننا ونحن نشخص الأوضاع ننتبه لكل المظاهر والمؤشرات والعناصر سواء المفيدة أو المضرة بحركتنا ونضالنا المحلي، وهنا بالضبط نفهم الترابط العضوي بين الداخلي والخارجي من العوامل. لقد اتجه ماركس من خلال تجربة الأممية الأولى إلى أن إطار النضال يجب أن يكون أمميا من خلال الحركات الناشطة أنذالك في اروبا تحديدا. واعتبر أنجلز أن بروز تنظيمات ماركسية خلق ظرفا مناسب لإيجاد تنظيم عالى يكرس الوحدة، كما اتجه البلاشفة ومنذ إفلاس الأممية الثانية سنة 1912 الى التفكير والعمل من اجل خلق الأممية الشيوعية وقد عمل لينين وهو في المهجر من اجل هذا الهدف خاصة بعد انطلاق الحرب سنة 1914 فقناعته كانت عميقة بأهمية إيجاد إطار أممي أولا للتصدي للحرب واستغلال ظروفها ونتائجها لإشعال الثورات العمالية الاشتراكية وثانيا لدعم المواقف الثورية والنضالات الهامة التي كان يخوضها الروس والبلاشفة. وكان من أولى المهمات التي طرحت للتنفيذ بعد انتصار الثورة هو بعث الأممية الثالثة كإطار حتمي وضروي للحركة الشيوعية ولحزبها المنتصر ولدولتها الوليدة. واليوم نحن قناعتنا عميقة أنه لا خيار أمام عمال وشيوعيي وثوريي العالم إلا بعث الأممية. أممية تستجيب للتحديات والرهانات المطروحة اليوم في عصرنا وأمام حركتنا، وأيضا تستفيد من التجارب السابقة في إبداعاتها وقدراتها ،وأيضا وأساسا في انتكاساتها وعثراتها حتى نتعلّم كيف نخلق ظروف النجاح والتقدم والانتصار.

#### تتمة مقال الحالة الوبائية بالمغرب الجزء السادس

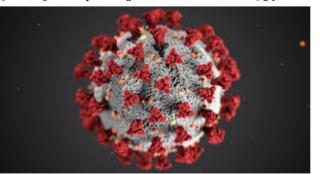
يتصف سلوك المصحات الخاصة في تعاملها مع مرضى كوفيد 19 في ظرفية الأزمة الصحية العالمية بالمخجل حيث تتبنى منطق الشجع و الربح قبل كل شيء وفي هذا السياق صرحت الجامعة الوطنية لجمعيات المستهلك باستنكارها حول وضع مرضى كوفيد 19 في مصحات خاصة تلزمهم مسبقا بدفع بين 6 آلاف و14 ألف دولار قبل استقبالهم

و صرح الكاتب العام للجامعة الوطنية لجمعيات المستهلك أن أن بعض المصحات لم يكتف بتحميل المرضى مصاريف كبيرة، بل يرفض تسليم الفواتير والتقارير الصحية للمرضى، وهو ما يعتبره مخالفا للقرارات المتخذة من قبل السلطات العمومية.

#### المغرب وعملية التلقيح ضد فيروس كورونا

صرح وزير الصحة أن عملية التلقيح ستضم التسجيل تلقائيا بالنسبة للأشخاص الذين يتوفرون على البطاقة

الوطنية أو تصريح الإقامة، مشيرا إلى أنه يجب على الأشخاص الآخرين ومن أجل الاستضادة من التلقيح، التسجيل لدى السلطات الحلية التابعة لمقر إقامتهم



والحصول على موعد مسبق , و أضاف أنه سيتم إرسال رسالة قصيرة الى المعنيين بالأمر عبر رقم "1717 "لإبلاغهم بتاريخ ومركز التلقيح حيث أن هذا النظام يضم كذلك السجل الإلكتروني للتلقيح ويتضمن بالإضافة إلى البيانات

الخاصة بتحديد هوية الشخص المراد تلقيحه، بيانات عن نوع اللقاح وتواريخ الجرعتين الأولى والثانية، بالإضافة إلى تزويد فرق التلقيح بلوحات إلكترونية متصلة بالإنترنت من أجل تسجيل الأشخاص المستفيدين من التلقيح.

الجدير بالذكر أن يذكر أن عملية التلقيح ستغطى المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة حسب جدول لقاحي في حقنتين، مع إعطاء الأولوية، على الخصوص، للعاملين في الخطوط الأمامية، وأساسا رجال الصحة والسلطات العمومية وقوات الأمن والعاملين بقطاع التربية الوطنية وكذا الأشخاص المسنين والفئات الهشة، قبل توسيع نطاقها على باقي الساكنة.

من جهة أخرى صرح الدكتورعزيز غالي رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان أنه في الوقت الذي كنا نطالب من الحكومة أن تتريث في اللقاح المعتمد لمواجهة فيروس كورونا، وحددت مجموعة من التواريخ لكنها تراجعت عنها في اخر



وللمرَّة الألف،

يا إخوةً يوسُف:

ليتكُم ملائكة تنفضون

أقولُ لكُمْ،

ليتكم

## أمان في السنة الجديدة

#### العربي بنجلون

إلى كل العوالم...

ليتكم يدُ الْسيح

فتمسح عنها

ما رانَ من الآثامُ

وتُحْيي فيها الْوئامُ

كيلا تقضي حياتها

وتتساقى كأسَ الزُّؤامُ

مـثــلـما الْكدامُ... ﴿

تجتَرُّالاَّلامُ

تَمُرُّ على الأجسامُ

كأنَّها يَـمَـامْ..أو حَمَـامْ

يُبِشُربالحبِّ والسّلامُ

ويبني جُسورَ الأرْحامُ

ويغدو لوجه الأرض شيءٌ من الصَّفاء والنقاء والبهاء... ا ليتكم تصبحون غماما يتساقط مطرا يَروي قَـفْرا فيُزْهرُ شجرا وثَمْرا... ا وورْدا وزهْرا.. يُعَطَران أرضَكُمُ دَهْرا...لا ليتكم، يا إخوةَ يوسُفَ تركبون للأفكار أجنحة تطيربها بعيدا

ولو مثْقالَ ذَرَّة شرا وتنشرُون بينكُمْ ولو مِثْقَالَ ذُرَّة خيرا لا توقفون نَزْفَ الدُّم سَيْلا

وتنزعون من قلوبكم بغضا وغلا فتغدون أشقاء

لهذه الرواية تأثير كبير على، إذ

تذكرني بكتب لا تقل أهمية عنها

مثل الخبز الحافي لشكري، نوميديا

لطارق البكاري . . لا تشابه ، في هذه

الروايات، بين سرد الأحداث وانما

تتقاسم المعاناة المعيشة في الرقعة

الجغرافية نفسها؛ فمثلا" اغتصاب

الطفولة " يتم من خلال الفشل في

اختيار الشريك أو الطرف الاخر

الذي يتقاسم معنا الحياة، قرار

الانفصال او الطلاق لا يعنينا نحن

بل تأثيره يظهر على اطفالنا،

من ثم نتركهم للشارع " الزنقة

' من اجل التربية، ماذا ننتظر

من هؤلاء الاطفال في المستقبل

غير مشروع " مجرم، سارق، قاطع

الطرق، مغتصب". حيث يقول

الكاتب بلسان الروبيو " لا شيء

مهم في هذه المرحلة يستحق

الذكر باستتناء التوحش والضياع

ويطرح لنا الكاتب محمد بذازي

في روايته هاته "اشياء غير مكتملة"

عدة قضايا من قبيل " الخيانة،

الفقر، البطالة، السرقة، الكبث،

الجنس، السرقة، السخرية.." وهي

والعربدة ".

### اشياء غير مكتملة..

### رواية تكتمل بقراءة كل قارئ منا..

مواضيع اجتماعية نعايشها يوميا في حياتنا ومن عدة منظورات "

فكرية اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، اخلاقية، عاطفية "•

قصة الروبيو ما هي الاحالة انتجها الوضع الاجتماعي والاقتصادي والنفسي والثقافي في مجتمعنا، وما هو الا صورة تعكس لنا واقع الحال والمعاش..

مثل لنا الكاتب شخصية الروبيو التي تعاني من عقد نفسية منذ صرخته الاولى في هذا العالم عبر مراحله العمرية، فاصبحت الكتب والكتابة والجنس والخمر والتدخين ملاذه الاول بافراط.

انتج عنه إيذاء للنفس والاخر بقصد او بغير قصد، فيبرر ذلك من خلال قوله: صنع منا شباب منفصلو الشخصية..

وحين ذلك كان للمرأة دور اساسي في روايــة الكاتب محمد بــذازي.. حيث استعمل هذه الاخيرة كنقطة ضعف لشخصية الروبيو ومدى ثأتيره بها وتأثره.

فكانت الخيانة محور حياته العاطفية وخوفه من الاطار، سهل

عملية الهروب من قوقعة الحب والارتباط فيبرر ذلك بقوله:

يامنة الفارسي

- الرجل خائن بالطبع..

- فأنا ارى ان للمرأة سلطة سحرية تقدر على اخضاع الرجل.. وكان ملجأه الاول والاخير الكتابة..كحالة مرضية علاجها القلم "

- اكتب لاشرح نفسي لنفسي انها طريقة لفهم كوارثي، لترتيب بعثرة حياتي فكان مطافه الاخير رحلة تفقذية لذات البشرية رحلة تغلبها الوحدة والعزلة؛ ترافقها الكتب والسراءات الفكرية الى

- ربما خسارة الكاتب الكبيرة أنه لن تتاح له فرصة التعبير عن شعوره لحظة موته.

روايــة " اشـياء غير مكتملة " هي حقيقة انه في حياتنا لا شيء مكتمل استطاع الكاتب بمولودته هذه الغوص في حقيقة الواقع والتعبير عنه بالكتابة؛ فالرواية كما قال الكاتب الراحل منيف " هي تعبير عن الواقع " ..

#### الثقافة والتخيير

### " الثقافة والوهم"

#### نورالدين موعابيد

كان الفيلسوف "نيتشه" قد قال يوما: ((نحتاج إلى قليل من الوهم.))، بيد أن "الوهم" الذي يمكن أن نستسيغه هو تلك الأضرب من الخيال، من قبيل: الخيال التأثيفيّ، الخيال التأملي، الخيال الخلاق، الخيال العلمي..

فأما التأليفيّ فلا يعدو أن يكون تركيبَ عناصر موجودة، متحققة، ومن ثمة فهو ناظمٌ، ناسجٌ علائق بين تلك العناصر فتغدو مكونات، بعد أن عانت التشتت، والتشظيَ، والتشرذمَ.

وبيّن أن هذا التمفصل لا يستدعي قوى غيرَ عادية، لأن أقصى جدواه هو البعد التنسيقيّ، البنيويّ. يقول أحد الشكلانيين الروس (بريك): "لا أومن بالأشياء، وإنما أومن بالعلاقات التي تربط بين الأشياء".

وأما التأمليّ فهو خصيصة الفلسفة، وبعض الشعر (المعريّ مثلا، في قصائده وفي رسالة الغفران..)، وبعض الأدب بعامة (دانتي، ميلتون...)، إنه تأمل غير مطلق التجريدية، لأنه ينبغي أن ينطلق من رصد آليات اشتغال الواقع، تشخيصا وفهما تفسيرا، تحليلا، تقويما ونقدا حتى تتيسر له استراتيجيات تغيير ذلك الواقع وسيناريوهاته وَفق الإمكانات المتاحة مخافة الإيغال والإغراق اللذين يتحولان إلى يوتوبيا.

بينما الخلاق هو اجتراح ما لم يك موجودا، لذلك يرضع أثداء الغرابة والدهشة، مطلّقا الألفة، إنه آسر، نافذ، خارق مخترق العادةَ، متمرد على المكرور، المستهلك.. وكأنه ينصف الكفايات الإبداعية التي تدفع إلى اعتبار الإنسان الحيوان المبدع الوحيد. يقول الطغرائي:

أعلل النفس بالآمال أرقبها \*\*\* ما أضيق العيش لولا فسحة

إن الأمل الذي يثني عليه الشاعر لهو أرقى رهان يمكن أن يحلق بالمرء عاليا، دونما تناسي الواقع، وإلا ضارَعَ مصيرُه مصيرَ الفيلسوف (طاليس)، الذي ظل يشرئب إلى السماء حتى وقع في جبّ.. لذلك قالوا: "إن سقراط هو من أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض."

أما الخيال العلمي فهو بوصلة التفكير العلمي، أو حادي عيسه، الذي همّه الرئيسُ هو التجريب الباحث عن سعادة البشرية بامتلاء.

لكنه يمكن أن يقود إلى نتائج عكسية، لاتخدم الإنسان، بوسعها أن تصادر إنسانيته، فتسلّعه، وتشيّئه، لذلك نستنجد بالفلسفة، محيّنين القولة التي هي أشهر من نار على علم: ((إن الفلسفة تبتدئ حيث ينتهي العلمُ.))، هذا ما يجلّيه "نقد التقنية".

ولا نرى فينا ولا في القارئ الفاره الأريب حاجة إلى تتبع منحنيات المادة المعجمية؛ خ/ي/ل (التخييل، التخيّل، المخيلة

ومما يثيره نقاد الجنس الأدبيّ الروائيّ أن الزمان والمكان في هذا الجنس هما للإيهام بالواقعية، لأن من الثنائيات التي تحتفي بها الأجناس الأدبية بعامة، والرواية بخاصة، ثنائية: "الواقعيّ"/"المتخيَّل.

الديمة الحرية الحريمة الحرية الحريمة ا

يسعدنا في هيئة تحرير جريدة النهج الديمقراطي،أن نحاور المناضل الشاب الرفيق المهداوي رفيق بصفته رئيسا منتخبا من طرف مؤتمر الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.هوأيضا مناضل حقوقي وأحد الأطر السياسية المنشغلة باهتمام بالتطورات العامة،وهو أيضا واحد من نشطاء حراك 20فبراير المجيدة وما تلاها من نضالات بلغت تنظيم فعل نضالي محلي بالناظور والنواحي تضامنا مع حراك الريف والمطالبة باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين.

بقيادته الجماعية مع رفاقه في المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية،نشهد انفتاحا على معارك مختلف الفئات المطالبة بالحق في الشغل،الأساتذة المتعاقدين،نضالات الحركة الطلابية وغيرها في اطار " النضال المشترك".نستضيف رفيق المهداوي ونتطارح معا قضايا التشغيل والنضال ضد البطال من خلال الحوار التالى:



#### 1 كيف يكنكم تقييم وضعية التشغيل في المغرب؟

إن النظام القائم بالمغرب يعتبر التشغيل وكل القطاعات الإجتماعية قطاعات غير منتجة ، وهذا ما يفسر رفع الدولة يدها عن قطاع التشغيل ، وارتفاع معدلات البطالة ووجود جيوش من المعطلين وضحايا البطالة ، ومبارايات التشغيل المعلنة وطنيا تؤكد وضعية التشغيل بالمغرب ، هذه المبارايات التي لا ترقى إلى تطلعات وأمال ومطامح المعطلين بحيث عدد المناصب في كل مباراة لا يتجاوز في أغلب الأحيان 10000 منصب مقابل مئات الألف من المرشحين، هذا في الوقت الذي تحضر الخلفية الأمنية والإفراز الأمني بإقصاء كل الأصوات المناضلة وحرمانها من حقها العادل والمشروع في الشغل، كما يكثف النظام من هجومه على قطاع التشغيل بالإجهاز على الإدماج المباشر في أسلاك الوظيفة العمومية وسن قانون التعاقد وخلق مؤسسات شغل صورية للتلطيف من واقع البطالة كالوكالة الوطنية الإنعاش التشغيل والكفاءات ومشروع مقاولتي والمقاولين الشباب ......

إضافة إلى التسريحات الجماعية للعمال في الوحدات الإنتاجية الصناعية والضيعات الفلاحية دون أي تعويض ودون توفير بديل يمكنهم من الإشتغال لتوفير القوت اليومي لهم ولعائلاتهم.

## ع بالتأكيد أن البطالة في المغرب مرتبطة بالسياسات المتبعة من طرف المسؤولين؛ ما عناوين هذه السياسة؟ وما سيل مواجهتا؟

البطالة ليس بقدر محتوم بل هي نتاج لسياسات واعية وممنهجة ، خاصة وأن المغرب يتوفر على مؤهلات وموارد يمكن تسخيرها في قطاع التشغيل ، إلا أن النظام القائم سيعمل في بداية الثمانينات بتنزيل سياسة التقويم الهيكلي تنفيذا الإملاءات صندوق النقد الدولي بحيث سيتم إلغاء أزيد من 19000 منصب شغل الشيء الذي خلق نوعا من اللاتكافئ في سوق الشغل بين العرض والطلب مما أدى إلى ظهور البطالة في صفوف حملة الشواهد وارتفاع معدلات البطالة التي ستزداد بشكل سنوي بتزايد خريجي الجامعات والمعاهد وتسريح العمال.

ولم يتوانى النظام يوما في تكثيف هجومه على قطاع التشغيل وذلك بسن مدونة شغل رجعية تهدف إلى تكثيف الاستغلال وتسهيل عملية تسريح العمال مقابل تحقيق الأرباح وتراكم رؤوس الأموال للباطرونا ، إضافة إلى محاولة إقبار الوظيفة العمومية بالإجهاز عن الإدماج المباشر في أسلاك الوظيفة العمومية وسن قانون التعاقد ومشروع قانون الإضراب التكبيلي.

كما استغل النظام اللاوطني اللاديمقراطي اللاشعبي الظرفية التي عرفت انتشار جائحة كورنا للإجهاز عن الحق في الشغل بإصدار رئيس الحكومة لمنشور 03/2020 الصادر بتاريخ 20 مارس والقاضي بإلغاء جميع مباريات التوظيف والترقية كما سيتم بتاريخ فاتح يوليوز إصدار منشورا أخر من طرف رئيس الحكومة يحمل رقم 9/2020 والقاضي بعدم إحداث أي مناصب مالية في القطاعات الوزارية ما عدا التعليم والصحة والداخلية بين 2021 و 2023, وهذا ما يفسر إرتفاع نسب البطالة ، بحيث يشير تقرير للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي سنة 2018 إلى أن 107% من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل.

وأمام هذا الواقع يجب على المركزيات النقابية أن تتحمل مسؤوليتها التاريخية للدفاع عن قطاع التشغيل وفضح كل المخططات الذي تستهدفه كما يجب على الإطارات السياسية الديمقراطية والتقدمية أن تطرح في برامجها بدائل ملموسة لواقع البطالة ويجب على كل القوى الحية بما في ذلك حركة المعطلين النضال المستميت والوحدوي من أجل الحق في الشغل القار لكافة أبناء الشعب،

## انطلاقا من تصوركم العام في الجمعية الوطنية ومقررات كل المؤترات الوطنية ؛ تؤطرون النضال ضد البطالة وأسبابها يكمن في النضال الوحدوي ضد طبيعة النظام الـذي ينتج البطالة؛ هل لكم من توضيح أكثر؟

إن موقف الجمعية الوطنية من قضية البطالة كقضية طبقية ملازمة لنمط الإنتاج الرأسمالي (وبالتالي لا يمكن القضاء على البطالة إلا بالقضاء على النظام الرأسمالي) شكل أساس وجوهر التلازم الموضوعي بين النضال مرحليا من أجل انتزاع وفرض الشغل والتنظيم وبين الإستراتيجي القائم على ضرب الأساس المادي للإستغلال والمتمثل في علاقات الإنتاج القائمة، وعلى إعتبار النظام القائم المنافية

- نظام لا وطني: بحكم إرتمائه في أحضان المؤسسات المالية العالمية وحمايته للمصالح الإمبريالية داخل المغرب على حساب مصالح الجماهير الشعبية.

- نظام لا ديمقراطي: بحكم إستبداده بالسلطة ضدا على ارادة الجماهير وتغييبه لأي ممارسة ديمقراطية حقيقية. - نظام لا شعبي: بحكم تنفيذه لمقررات ومخططات تضرب في الصميم مصالح ومطامح أوسع الجماهير الشعبية. فإنه لا يتوانى في الهجوم على مكتسبات الشعب المغربي وتفكيك وتدمير الطبقة العاملة.

والإجهاز على الحاجات الحيوية (شغل ؛ تعليم ؛ صحة ؛ سكن ...) وخصخصتها وسن قوانين جديدة تلغي التوظيف المباشر وتجريم حق الإضراب والإنتماء النقابي وإلغاء صندوق المقاصة والرفع من الأسعار والتحكم في الإعلام العمومي ونشر ثقافة العبودية والخنوع ، وما هذه الإجراءات والمخططات إلا أمثلة حية على طابع التناقض التناحري الذي يربط النظام بعموم الجماهير الشعبية والتي تعد البطالة إفرازا موضوعيا لهذه العلاقة ولسياساته اللاوطنية الاديمقراطية اللاشعبية.

الجمعية الوطنية تؤطر نضائها ضد البطالة وأسبابها بممارسة سياسة الفضح لكافة الإجراءات والقوانين التي تستهدف قطاع التشغيل من خلال المنشورات والكلمات والندوات، إضافة إلى النضال الجماهيري الواعي والمنظم الذي من خلاله علمت الجمعية الوطنية أبناء الشعب المغربي ثقافة الإحتاج والذي يجب أن يجمع كل ضحايا البطالة وكل القوى الحية في إطار وحدوي بعيدا عن النضال الفئوي المقزم الذي يضعف حركة النضال ضد البطالة خاصة وأن ما يجمع حركة المعطلين هو وحدة المطلب ووحدة النقيض الطبقي،

## 4 تتحملون مسؤولية قيادة الجمعية الوطنية في شروط موضوعية وذاتية صعبة؛ هل من خطوات مشتركة لتجاوز هذه الصعوبات وفتح أفاق لحركة النضال ضد البطالة؟

فعلا تحملنا مسؤولية قيادة الجمعية الوطنية في ظرفية السمت بتراجع الحركة الإحتجاجية بعد الاعتقالات التي عرفها حراك الريف وحراك جرادة واستهداف الاصوات

الحرة من مدونين وصحافيين ، إضافة إلى إختفاء مجموعة من تنظيمات المعطلين من الساحة بعد سن قانون التعاقد إضافة إلى القمع المسلط على الحركة الإحتجاجية وفي مقدمتها حركة المعطلين.

والجمعية الوطنية إنطلاقا من تصورها وفهمها العلمي لقضية البطالة تعي جيدا عجزها عن حمل راية النضال ضد البطالة لوحدها بما هي قضية طبقية ، الأمر الذي يستوجب عليها الإصطفاف إلى جانب حلفائها الموضوعيين من عمال وفلاحين وطلبة ومهمشين وإطارات ديمقراطية وتقدمية من أجل المواجهة الجماعية لكافة المخططات الطبقية في ميدان التشغيل،

وفي هذا السياق طرحت الجمعية الوطنية في أوراقها التنظيمية ورقة النضال المشترك وأرضية توحيد حركة المعطلين إيمانا منها بضرورة النضال الموحدوي الواعي والمنظم ، بهدف خلخلة موازين القوى لصالح ضحايا البطالة بهدف سن سياسة وطنية ديمقراطية شعبية في ميدان التشغيل، والجمعية الوطنية منذ تأسيسها كانت ولا زالت إطارا وحدويا أبوابها مفتوحة لكل مبادرة أو خطوة مشتركة تفعيلا لشعار مؤتمرنا الوطني 14: "تنظيم قوي ، نضال جماهيري وحدوي ، من أجل الشغل ، الحرية والكرامة".

فضحت جائحة كوفيد طبيعة الدولة وفشلها في تدبير المرحلة التي تميزت بطرد جماعي للعمال والعاملات في مختلف الوحدات الإنتاجية؛ ألا يكن طرح شعار يوحد المطرودين من العمل وضحايا البطالة والشهادة في نضال موحد في إطار الدفاع عن الحق في الشغل القار ؟ كيف يكن ذلك؟

جائحة كوفيد فضحت واقع قطاع الصحة المتهالك، أمام فشل الدولة في تدبير المرحلة نتيجة إعتمادها للمقاربة الأمنية حتى صار عدد الموقوفين على خلفية خرق قانون الحجر الصحي وحالة الطوارئ أكثر من عدد التحليلات المخبرية ، إضافة إلى حماية مصالح الشركات الأجنبية والباطرونا على حساب حياة وأرواح العمال الذين يشتغلون في إكتظاظ دون توفير شروط السلامة الصحية، والجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب تتبعت عن الوطنية لحملة الجماعي للعمال والعاملات في مجموعة من الوحدات الإنتاجية وأصدرت بيانا تحت عنوان: الأرواح قبل الأرباح".

ان شعار مؤتمرنا الوطني الرابع عشر يحافظ على راهنيته كشعار يوحد كافة ضحايا البطالة من حملة الشواهد وحملة السواعد ، بعدما فتحت الجمعية الوطنية باب الإنخراط لكل مواطن مغربي معطل عن العمل شريطة الانضباط للمقررات التنظيمية وألا يقل سنه عن 18 سنة سواء كان حاصلا على شهادة جامعية ثانوية اعدادية تقنية أو تأهيلية أو يشغل شغلا مؤقتا أو مسرحا عن العمل.

الجمعية الوطنية إطار جماهيري يناضل عن الحق في الشغل المقار لكافة أبناء وبنات الشعب عبر النضال الجماهيري الواعي والمنظم بهدف تحذير الوعي الطبقي بقضية البطالة وكذا خلق أساليب جديدة للنضال ضد البطالة كالأشكال النضائية التي يتم تنفيذها من أمام المؤسسات المعنية بالتشغيل لممارسة كل أشكال الضغط وفضح السياسات والمخططات الطبقية التي تجهز عن الحق في الشغل كحق تكفله المواثيق الدولية وكمدخل أساسي للكرامة الإنسانية.



### الباروديان اللذان رفضا وصفة محمد السادس للمصالحة

#### سعيد العمراني

الاول يسمى محمد البارودي، عاش في بروكسيل، وتوفي رحمة الله عليه بتاريخ 21 يونيو 2007، والثاني هو عبد الله البارودي، توفي امس يوم 17 دجنبر

الباروديان لا تجمعهما علاقة عاءلية على الإطلاق، لكن جمعهما حلم بناء مغرب الحريات /مغرب ديموقراطي متحرر من براثين الامبريالية والاستثمار والرجعية.

جمعتهما الهجرة منذ الستينات من القرن الماضي عندما هربا معا من جحيم الاعتقال في المغرب وهما معا كانا مناضلين شابين في صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

محمد البارودي بحكم معرفتي الشخصية به، اعلم انه وصل الى بروكسيل مرورا بالجزائر، لكنني اجهل حيثيات وصول عبد الله البارودي الى

كلاهما انخرط في تاسيس اليسار الجديد اليسار المغربي.

ونضالاته ومعاركه ضد النظام الرجعي القادم في المغرب،

كانا معا من ابرز مناضلي الهجرة حكمة وتبصرا وصمودا وعطاءا وثباتا.

ساهما في بناء عدة جمعيات وانخرطا في نقابات ونضالات العمال كل في دولة

الرجلان معا تركا بصماتهما واضحة في العمل الجمعوي، والسياسي والنقابي والاكاديمي في بلدان اقامتهما.

فمحمد البارودي اصبح مثلا مرجعا في تقوية الدروس (école du devoir) في بلجيكا ليس لابناء المهاجرين فحسب، بل لكل البلجيكيين الفرانكوفونيين على الاقل، كما كان يلتجيء اليه العديد من وزراء التعليم وعمدة "سان جوس' مقر سكناه للتشاور معه واخذ رأيه في العديد من الامور المتعلقة بالهجرة والتعليم وانا شاهد على صياغته لعدة استشارات لوزير التعليم الاشتراكي في في السنوات الاخيرة من حياته.

محمد البارودي في فرنسا اصبح هو الاخر مرجعا مهما عند الباحثين في ميدان الهجرة.، ومدرسة للاجيال ومستشارا لدى العديد من المؤسسات في القضايا ذات الصلة بالهجرة وحقوق

الرجلان معا رفضا مصالحة النظام المغربي والعودة الى المغرب دون تحقيق انتقال ديموقراطي حقيقي ومحاسبة الجلادين والمجرمين القتلة، ودون مساءلتهم ومحاسبتهم وعدم الافلات من العقاب و توفير التزامات حقيقية من طرف الدولة ،حيث يكون الشعب مصدر السلطة والحكم وبان الثروة

الباروديين كانا رحمهما الله قمة في التواضع والانصات والأخلاق وابواب بيوتهما كانت مضتوحة للمناضلين والكادحين.

تقسم بشكل عادل بين أبناءه.

الراحلين/الشهيدين فضلا معا الموت يُّ الخارج والدفن يُّ بلدان اقامتهم خير من مصافحة الجلادين.

خلاصة القول: بعد كل هذه النكسات لما سمي ب"العهد الجديد" و"المصالحة" المغشوشة، اكاد اجزم ان الشهيدين كانا على حق في موقفيهما.

ملحوظة: من يريد ان يتعرف على الباروديين، عليه فقط ان ينقر اسميهما على Google، وستتضح له الصورة اكثر حول ما نقول.

### يوم نضالي بإقليم خنيفرة:

### استقبال للمعتقل السياسي " بودا " وزيارة للعمال المعتصمين

سعد مرتاح

بعد انتهاء الوقفة تم تطويق جميع المداخل المؤدية لبلدة "اكلموز" مسقط رأس المعتقل حيث كان مقررا استكمال يوم الاستقبال هناك الشيء الذي أدى إلى تعذر العديد من الرفاق والرفيقات المتمكنين بصعوبة دخول خنيفرة للوصول إلى البلدة.

وفي نفس السياق قام بعض مناضلي النهج الديمقراطي بزيارة تضامنية لمثلى المكتب النقابي للعمال المنجمين

تم مصادرة أعلام فلسطين وجميع الأدوات اللوجستيكية لوقفة ومطاردة المناضلين/ات في الازقة المجازة لمكان

المعتصمين على عمق 700 متر بجبل

عوام بالمقر الحلي للاتحاد المغربي للشغل بمريرت، حيث عبر الوفد عن تضامن النهج الديمقراطي اللامشروط، واستعداده للنضال إلى جانبهم لانتزاع مطالبهم العادلة والمشروعة، كما عبروا عن استعداد التعاون وتقديم كل إمكانيته في خدمة معركتهم، كما كانت هذه الزيارة فرصة لنقاش وضعية الطبقة العاملة بالمنطقة وأيضا للتعريف بالمهمة المركزية التي تبناها النهج الديمقراطي مند مؤتمره الأخير المتمثلة في ضرورة تنظيم الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات في حزبهم السياسي المستقل.





نظمت لجنة دعم المعتقل السياسي عبد العالى با حمد الملقب ب "بودا" والمكتب الجهوي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان بني ملال - خنيفرة بدعم من الإطارات التقدمية الديمقراطية (النهج الديمقراطي وشبيبته المناضلة، الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي)، يوم السبت 19 دجنبر 2020 يوما نضائيا لاستقبال المعتقل السياسي "بودا" بمدينة خنيفرة التي عرفت تطويقا أمنيا لجميع مداخلها وخارجها منذ ساعات الأولى لليوم مما أدى إلى عدم تمكن العديد من المناضلين/ ات دخول المدينة، كما تم منع رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عزيز غالى من دخولها بمبررات غير قانونية

في الساعة العاشرة صباحا تم تنظيم وقفة احتجاجية والتي تعتبر أولى فترات برنامج استقبال من طرف المناضلين/ات الذين تمكنوا بصعوبة عبور الحواجز الأمنية ودخول خنيفرة الحاصرة. غير أنه بمجرد استعدادهم/ن لتجسيد هذه الوقضة قامت قوى القمع بدون سابق إنذار بتدخل همجي تعرض فيه بعض الرفاق والرفيقات لإصابات تم نقلهم/ن للمستشفى كما

### من وحي الأحداث

## جوع كلبك يتبعك

التيتى الحبيب

مثل دارج يقال من طرف عامة الناس لشرح بعض انواع التبعية المرفوضة لان فيها الذل والمسكنة. لكن للمثل جانب من الصواب لان بعض الاطراف الميكيافلية تستعمل الفقر والتفقير كآلية اخضاع الاتباع لمشيئة السائدين والمتسلطين.

في الظروف الراهنة التي فاقمتها جائحة كورونا، لم تعد الدولة نفسها تخفي ظاهرة الفقر او تموه عليها كما كانت تفعل الى حدود السنتين الاخيرتين. اصبحنا نقرأ في الاحصائيات وتصريحات اجهزة مسؤولة بأن عدد الفقراء بالمغرب يتجاوز العشرين مليون فرد. لقد اصبح الفقر واقعا اجتماعيا مزمنا، والأفاق المنظورة تفيد بان آفة الفقر ستزداد وتتعمق. ولأن جميع الابواب موصدة، ولأن الدولة لا تملك اية وسيلة حقيقية ولا الارادة القوية من اجل القضاء على الفقر، فإنها تستعمل سياسة التنفيس وخلق الانتظارات وايهام الفقراء بامكانية حدوث الفرصة للخروج من دوامة الخصاص والعوز. اننا نعيش في الايام الحالية مثل هذه التجارب عندما تتولى بعض الابواق الاعلامية وبعض المثقفين المرتزقة بإشاعة ان مبادرة النظام بترسيم علاقاته السياسية مع الكيان الصهيوني ستفتح ابواب النماء والتطور الاقتصادي وجلب الاموال والاستثمارات حتى يتم الاقلاع والخروج من الازمة. هناك في الجانب الصهيوني من يروج لأكذوبة ان الكيان الصهيوني معني بتقديم هدية عظيمة للمغرب عرفانا بخطوة التطبيع. يعتقد خبراء النظام ان هذا الشعب المفقر

اصبح منقادا وسيتبع الطريق المرسومة له في

التعاطي والتعامل مع التطبيع، وسيستقبل

الصهاينة لأنهم سيجلبون الخير العميم